التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢ "دراسة تحليلية مقارنة"

د. إيمان بالله ياسر
مدرس بقسم الصحافة
بالمعهد العالي الدولي للإعلام بالشروق

ملخص البحث

جاءت الدراسة لتحقق هدفًا رئيسيًا تمثل في "رصد وتحليل نقاط التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢"، وذلك باستخدام منهجي المسح وأسلوب المقارنة المنهجية لعدد ١٠٠ مفردة في كل من The Star وDaily Nation في الفترة من ١٩ يوليو وحتى ١٥ أغسطس من عام ٢٠٢٢، من خلال الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي بشقوقها الثلاث المتمثل في تحديد القوى الفاعلة بالنص وتحديد مسارات البرهنة والمرجعيات الخاصة بالخطاب الصحفي المدروس. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود قدر كبير من المهنية والموضوعية في تناول الخطاب الصحفي الخاص بكل من The Star وDaily Nation الانتخابات الرئاسية الكينية، وإن كان التركيز انصب على

المرشحين وليام روتو زعيم حزب التحالف الديموقراطي المتحد ونائب الرئيس المنتهية ولايته كينياتا وبين رايلا اودينجا زعيم الحزب الحركة الديموقراطية البرتقالية المعارضة، مما حول السباق الرئاسي إلى سباق ثنائي وليس رباعيًا، في تغافل واضح لكل من ديفيد موور زعيم حزب اغانو وجورج واجاكويا زعيم حزب الجذور. كما تنوعت الموضوعات التي حملت اسم كل من روتو واودينجا منفردين أو مجتمعين في الخطابات الصحفية محل الرصد والتحليل، ولم يكن هناك وجود واضح لاسمي واجاكويا وموور سوى في موضوعين فقط.

كلمات مفتاحية: توازن، تحيز؛ انتخابات كينيا

Balance and bias in the speeches of Kenyan newspapers During the presidential elections in 2022 Comparative analytical study

Dr.iman bellah Yasser
Lecturer at journalism department
The higher International Institute of Mass Communication

Abstract:

The main objective of this study is to "monitor and analyze the points of balance and bias in the speeches of Kenyan newspapers during the presidential elections in 2022", by using the survey methodology and the systematic comparison method for 100 items in 2 newspapers, which are “The Star”, and the “Daily Nation” during the period from 19 July to 15 August 2022. This study used the media discourse analysis tool with its three parts represented in identifying the active forces in the text and defining paths of evidence and references for the studied journalistic discourse.

It should be noted that the focus of these newspapers was mainly on the candidates, William Ruto, leader of the United Democratic Alliance Party and outgoing Vice President Kenyatta, and Ben Raila Odinga, leader of the opposition Orange Democratic Movement party, something that eventually turned the presidential race into a two-way race, not a quadruple one, in clear disregard for David Moore, leader of Agano’s party, and George Wajakoya. Leader of the Roots Party. The topics that bore the names of both Ruto and Odinga, individually or collectively, varied in the press discourses subject to monitoring and analysis, and here was no clear presence of the names Wajakoya and Moore except in two topics only. Nevertheless, this study revealed that there was a great deal of professionalism and objectivity in the press discourse of The Star and the Daily Nation towards the Kenyan presidential elections.

Keywords: Kenya elections: Bias, balance

مقدمة

عقدت الانتخابات العامة في كينيا في ٩ أغسطس ٢٠٢٢، حيث جرى انتخاب الرئيس وأعضاء الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وحكام المقاطعات وأعضاء مجالس المقاطعات الـ ٤٧ في كينيا[١].

تقام الانتخابات العامة في كينيا كل خمس سنوات، فيما كانت هذه ثالث انتخابات عامة ورابع انتخابات رئاسية منذ صدور دستور ٢٠١٠، حيث لم يكن الرئيس آنذاك أوهورو كينياتا مؤهلاً لولاية ثالثة وفق الدستور، كذلك لم يكن حكام المقاطعات الذين قضوا فترتين في الحكم مؤهلين لإعادة الانتخاب وفق ما هو منصوص عليه في قوانين البلاد.

شهدت هذه الانتخابات أقل عدد من المرشحين للرئاسة منذ تطبيق نظام التعددية الحزبية في عام ١٩٩٢، بينما يشكل جميع البرلمانيين المنتخبين، البرلمان الكيني الثالث عشر[٢].

ووفق النتائج المعلنة في ١٥ أغسطس من عام ٢٠٢٢، أصبح وليام روتو رئيسًا لكينيا، متغلبًا على منافسه رايلا أودينجا، لتبدأ فترته الرئاسية في ٣٠ أغسطس٢٠٢٢[٣].

جرت الانتخابات الرئاسية الكينية هذه المرة باستخدام نسخة معدلة من نظام الجولتين: يتمثل في حصول المرشح على أكثر من ٥٠٪ من الأصوات على المستوى الوطني و٢٥٪ من الأصوات في ٢٤ مقاطعة على الأقل من أصل ٤٧ مقاطعة في كينيا للفوز في الجولة الأولى[٤]، وإذا لم يتحقق ذلك، يتم إجراء جولة ثانية بين أكبر مرشحين، ويفوز فيها المرشح الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات[٥].

هذا وقد أعلنت لجنة الانتخابات آنذاك الموافقة على ترشح أربعة مرشحين فقط لخوض السباق الرئاسي مع زملائهم المرشحين لمنصب نائب الرئيس من الأحزاب،[٦] خاصة بعد استبعاد عدد من المرشحين من بينهم والتر مونغاري الذي اراد خوض الانتخابات الرئاسية، ولكن تبين أن شهادته لم تكن من جامعة معترف بها كما يقتضي القانون،[٧] بالاضافة إلى إلغاء ترشيح المغني الكنسي روبن كيجامي بعد عدم اتمامه النسبة القانونية للأصوات لتأتي القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة كالتالي:

- ديفيد واهيجا موور، زعيم حزب أغانو
- رايلا أودينجا، رئيس وزراء كينيا السابق (٢٠٠٨-٢٠١٣) وزعيم الحركة الديمقراطية البرتقالية، يدعمه تحالف أزيميو لا أوموجا ون كينيا،[٨] وهو المرشح الرئاسي في عام ١٩٩٧، وكذلك الوصيف في أعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٣، و٢٠١٧.
- ويليام روتو، نائب رئيس كينيا السابق (٢٠١٣ إلى ٢٠٢٢) وزعيم التحالف الديمقراطي المتحد[٩].
- جورج واجاكويا، زعيم حزب الجذور الكيني.

إلا أن المنافسة تحولت إلى سباق ثنائي انحصر بين أودينجا، أحد الشخصيات السياسية البارزة في المعارضة والمدعوم من قبل الرئيس السابق كينياتا، ونائب الرئيس المنتهية ولايته وليام روتو.

دعي للانتخابات، أكثر من ٢٢ مليون ناخب[١٠]، حيث نال وليام روتو حوالى ٧,١٨ مليون صوت (٥٠,٤٩ في المئة) مقابل ٦,٩٤ مليون صوت (٤٨,٨٥ في المئة) لمنافسه رايلا أودينجا، وذلك بعد احتساب ٢٩,٩٢% من مجموع مكاتب الاقتراع[١١].

تم أجراء الانتخابات الرئاسية في الموعد المقرر لها، وسط توترات اقتصادية ضخمة تشهدها البلاد من ارتفاع أسعار الغذاء والوقود والديون الحكومية الباهظة

والبطالة، بالإضافة إلى تعرض اللجنة المستقلة المعنية بالانتخابات -والتي تعاني من نقص التمويل- إلى ضغوط معنوية كبيرة لضمان إجراء تصويت دون اضطرابات[١٢].

تأجل الإعلان عن النتائج، وسط مشاحنات واتهامات بتزوير الأصوات من قبل حملة أودينجا، كما رفض أربعة من أعضاء مفوضية الانتخابات السبعة المصادقة على النتائج، قائلين إنها "غير شفافة"[١٣].

لم يكن الإعلام بعيد عن المشهد السياسي السابق، إذ يستحيل إتمام الانتخابات بشكل ديمقراطي بمنأى عن الإعلام الحر، حيث يشكل حق الناخبين في الحصول على المعلومات، وحقهم في المشاركة في المناقشات والحوار حول القضايا السياسية ومع الساسة، أحد أهم أركان التغطية الإعلامية للانتخابات، بالإضافة إلى حق الأحزاب والمرشحين في استخدام الإعلام كمنصة للتفاعل مع الجمهور. وهو الدور الذي قامت به الصحافة الكينية من خلال عرضها للبرامج الإنتخابية للمرشحين الرئاسين بالاضافة إلى تسليط الضوء على التاريخ السياسي لهم.

وفي أية عملية إنتخابية تحتاج هيئة إدارة الانتخابات إلى إيصال معلوماتها إلى الناخبين وإلى العديد من المجموعات الأخرى مثل الأحزاب السياسية والمرشحين لذا تلجأ لاستخدام وسائل الإعلام، وهو ما تحقق بالفعل في الانتخابات الرئاسية الكينية لعام ٢٠٢٢، كما أن لهذه الوسائل ذاتها الحق في تغطية العملية الانتخابية بأسرها بحريّة ومراقبتها عن كثب، خاصة أن هذه الرقابة تمثل في ذاتها حماية حيوية ضد التدخل أو الفساد في إدارة العملية الانتخابية أو تنفيذها، حيث يؤدي الإعلام دور الرقيب على الانتخابات الديمقراطية، حاميًا شفافية العملية الانتخابية ككل[١٤].

لذا، فإن علاقة هيئات إدارة الانتخابات بالإعلام متعددة الأوجه، وتشمل[١٥]:

- هيئة إدارة الانتخابات كناقل أو مصدر: حيث تستخدم الإعلام كأداة لإيصال رسائلها إلى الناخبين.
- هيئة إدارة الانتخابات كقصة إخبارية: هنا ينصب اهتمام الإعلام بالهيئة على مدار العملية الانتخابية ككل، من خلال الاهتمام بالمعلومات التي يمكن أن تقدمها هيئة إدارة الانتخابات عن العملية الانتخابية، بالاضافة إلى مراقبة الإعلام لأدائها وفاعلية الانتخابات ونزاهتها.
- بوصفها جهة تنظيمية: قد تكون هيئة إدارة الانتخابات في بعض الحالات مسئولة عن وضع أو تنفيذ القواعد التي تنظم سلوك الإعلام أثناء الانتخابات (خاصة فيما يتعلق بوصول الأحزاب والمرشحين مباشرة إلى الإعلام)، كما قد تكون مسئولة أيضًا عن التعامل مع الشكاوى المقدمة ضد الإعلام.

وفي هذا الإطار سعى البحث إلى رصد الدور الذي قام به الإعلام الكيني وتحديدًا الصحافة الكينية في تناولها للإنتخابات الرئاسية الرابعة لعام ٢٠٢٢.

الدراسات السابقة

بعد استعراض أعمال الإنتاج الفكري والعلمي من الرسائل والبحوث، تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين.

- **المحور الأول: دراسات خاصة بدور الإعلام في الانتخابات الرئاسية بالدول**

ضم هذا المحور، عددًا من الدراسات السابقة، تمثلت في:

١- الكشف عن أثر استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي في تنمية المشاركة السياسية الرقمية بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨، وعلى عينة من مستخدمي الفيسبوك، من خلال عملية رصد تفاعل الجمهور مع صفحات المرشحين

لرئاسة الجمهورية مع قياس علاقة المشاركة السياسية الرقمية على وسائل الإعلام الاجتماعي بفاعلية المشاركة الواقعية في الانتخابات الرئاسية، وكذلك حجم الثقة في الأخبار المنشورة عن الانتخابات الرئاسية وتحديات المشاركة وطرق مواجهتها. باستخدام المنهج الوصفي بطريقة المسح الاجتماعي للعينة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الاجتماعي تأتي كمرتكز رئيسي في مجال الاتصال السياسي بشكلًا عام، كما أنها أحد الوسائل التي لا يمكن الاستغناء عنها، وتُزيد الحملات الانتخابية على وسائل الاعلام الاجتماعي من نسبة المشاركة في الانتخابات الرئاسية الواقعية، كما اتضح زيادة الوعي بأهمية المشاركة السياسية في الانتخابات الرئاسية وارتفاع نسبة المهتمين بمتابعة ما يدور حول الانتخابات الرئاسية١٦.

٢- رصد وتحليل أهم ملامح التمثيل النوعي لدور المرأة الانتخابي، من خلال دراسة رسوم الكاريكاتير السياسي في الصحف المصرية المطبوعة القومية والخاصة، تطبيقًا على مراحل العملية الانتخابية للانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٤، مع العمل على رصد نقاط التوافق والاختلاف بين كل من الصحف القومية والخاصة، وذلك باستخدام استمارة تحليل المضمون وأداة التحليل السيميولوجي. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة التمثيل النوعي للمرأة برسوم كاريكاتير الانتخابات الرئاسية وصل لـ ٢٦% من إجمالي رسوم الكاريكاتير السياسي التي نشرت بصحف عينة الدراسة، والمتمثلة في جريدة الأهرام اليومية، جريدة الأخبار، جريدة المصري اليوم، وجريدة اليوم السابع في الفترة من ١مايو وحتى١٠ يونيو ٢٠١٤، خلال الحملة الانتخابية، وتعد هذه النسبة غير ممثلة لنسبة تمثيل المرأة بالمجتمع، فيما غلب الاتجاه الإيجابي بنسبة ٥٢% على طبيعة الأدوار التي أسندت إلى المرأة من خلال رسوم العينة التي بلغت ٦٤ رسمًا كاريكاتيرًا من ١٢٠ عددًا من الصحف

القومية والخاصة، مما يعد نقلة في تاريخ رسوم الكاريكاتير المصرية التي طالما اتسمت اتجاهات رساميها بالسلبية نحو أدوار المرأة[١٧].

٣- التعرف على دور الفيسبوك في إمداد الشباب المصري الجامعي بالمعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨، من خلال التعرف على أكثر الصفحات التي يعتمد عليها الشباب -عينة الدراسة- في الحصول على المعلومات السياسية الخاصة بالانتخابات الرئاسية وحجم استخدامهم هذه المعلومات في التعرف على سير العلمية الانتخابية والقواعد الخاصة بها والمعلومات الخاصة بالمرشحين باستخدام منهج المسح الإعلامي لعينة من مستخدمي الفيسبوك من الشباب الجامعي. وقد أكدت النتائج الخاصة بالدراسة، على أن موقع "فيسبوك" يحظى بالصدارة في عملية اعتماد الشباب الجامعي المصري على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للمعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية لتنوع أشكال ومصادر المعلومات المتاحة عليه من صور وفيديو ونصوص وأشكال ساخرة، بالاضافة إلى الشعبية الواسعة التي يتمتع بها فيسبوك مع فرصة التأكد من أكثر من مصدر للمعلومة الواحدة المعروضة عليه[١٨].

٤- التعرف على مدى اختلاف المعالجة الإخبارية وطريقة تأطير الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ بين قنوات فرنسا ٢٤، وبي بي سي، وسكاي نيوز الناطقة باللغة العربية، في ضوء اختلاف الدول الباثة للقنوات واختلاف نمط تمويلها مستخدمة المنهج الكيفي التحليلي. أكدت نتائج الدراسة على وجود اختلافًا واضحًا بين معالجة قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية من جانب، وقناة سكاي نيوز عربية من جانب آخر، حول الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨، حيث كانت سكاي نيوز على رأس قنوات العينة التي

أفردت مساحة لمناقشة الانتخابات الرئاسية المصرية والإنجازات في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، وكان هناك اتجاهًا عامًا داعمًا للحكومة المصرية وللانتخابات المصرية، وذلك بتسليط الضوء على كافة الإنجازات الخاصة بالدولة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما أسردتها بأدق التفاصيل الممكنة من خلال استضافة أعداد كبيرة من الخبراء والسياسيين بلغت أكثر من ضعف ما تم استضافتهم في قناتي بي بي سي وفرنسا ٢٤[١٩].

٥- التعرف على أهم الوسائل الإعلامية التي اعتمد عليها الناخب من أجل الحصول على معلومات خاصة بالمرشحين في الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨، مع الوقوف على كافة تأثيرات كثافة التعرض للحملات الإعلامية – حملات التسويق السياسي وحملات التوعية– على درجة فاعلية تلك الحملات في توجيه الشباب نحو المشاركة السياسية، مع البحث عن أفضل وسائل الاتصال في إقناع الجمهور بالمشاركة الانتخابية. وقد اعتمدت الدراسة على نظرية المشاركة الديموقراطية الاعلامية لدراسة الافراد كأطراف فاعلة في العملية الانتخابية. وكذلك مدخل التسويق السياسي في وسائل الإعلام لإعطاء صدى للمعلومات المراد تسويقها. وقد أكدت الدراسة على وجود علاقة بين تعرض الشباب لوسائل الاتصال من إنترنت وإذاعة وتلفزيون وصحف وملصقات ولافتات ولقاءات جماهيرية وبين مشاركتهم السياسية في الانتخابات الرئاسية المصرية، فكلما زاد تعرضهم لها كلما زادت مشاركتهم السياسية في الانتخابات، وكان الإنترنت في مقدمة الوسائل التي اعتمد عليها الشباب في عملية التعرض وجمع المعلومات عن الانتخابات الرئاسية يليها القنوات الفضائية التلفزيونية ثم اللافتات والملصقات والمطبوعات والتي أثبتت فاعليتها في إقناع المبحوثين في المشاركة في الانتخابات الرئاسية[٢٠].

٦- معرفة كيفية تقديم الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية، من خلال رصد وتحليل أطر المعالجة الإعلامية للانتخابات الرئاسية المصرية عن طريق دراسة الأفكار التي تضمنها الخطاب التلفزيوني الموجه حول الانتخابات ورصد الاتفاق والاختلاف في أطر المعالجة التلفزيونية مع تقييم أداء الإعلاميين في معالجتهم حول الانتخابات الرئاسية المصرية باستخدام منهج المسح والمنهج المقارن. وقد اكدت نتائج الدراسة على أن الأفكار الرئيسية للأطر في قنوات البي بي سي والدوتش فيلة والحرة تنوعت ما بين الشك في نزاهة الانتخابات والاستفتاء على شعبية الرئيس وبين الشك في عملية إقصاء المنافسين بنسب متقاربة، فالبي بي سي ركزت على إقصاء المنافسين بنسبة ٤٠% وقناة الحرة ركزت على إطار استفتاء على شعبية الرئيس وليست الانتخابات بنسبة ٣٣% في حين جاء إطار الشك في نزاهة الانتخابات بنسبة ٤٤% بقناة الدوتش فيلة[٢١].

٧- بحث وتحليل تاريخ الحملات الرئاسية الأمريكية على الإنترنت، بداية من حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية ١٩٩٢ إلى حملة ٢٠١٦، للتعرف على سمات هذه الحملات والمراحل التاريخية التي مرت بها وكيفية مساهمة تطوير الويب في عملية تعزيز الاتصال السياسي على الانترنت، وإلى أي مدى تم استخدام الإنترنت في الترويج والدعايا للمرشحين باستخدام منهج التأصيل النظري للمساعدة في وصف الظاهرة. وقد اوضحت النتائج أن على مدى السنوات الأربع والعشرين من تاريخ حملات الرئاسة الأمريكية ساد اتجاه عن تحول كل دورة انتخابية رئاسية إلى إعادة التعريف الخاص بالحملات الانتخابية من منظور تكنولوجي، لأن الإنترنت لعب دورًا متناميًا منذ انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ١٩٩٢ في تطوير استراتيجيات الاتصال

السياسي وطرق تسويقه، فضلًا عن تطوير الخطاب السياسي الأمريكي ولغته وفق المتغيرات الإعلامية الرقمية، ليؤكد وجود علاقة بين تطور الإنترنت ومنصاتها الاجتماعية وتطور مفهوم الحملات الانتخابية لكل دورة انتخابية رئاسية [٢٢].

٨- رصد وتحليل مشاعر تغريدات تويتر أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٠، وذلك للتعرف على المشاعر الإيجابية والسلبية للتغريدات وفقاً لهاشتاج بايدن وترامب عبر منصة تويتر باستخدام إطار البيانات الضخمة، وأداه تحليل المشاعر للكشف عن المشاعر السلبية والإيجابية لتغريدات المستخدمين بالولايات المتأرجحة ومدى موالاتها للمرشحين، ومدى إمكانية الاعتماد على منصة تويتر كاستطلاع رأي افتراضي يستطيع التنبؤ بنتائج حصة التصويت في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والتعرف على القضايا المحورية التي هيمنت على تغريدات تويتر أثناء هذه الفترة. وجاءت الدراسة تؤكد على حصول كل من بايدن وترامب على نتائج متشابهة في كل من الآراء الإيجابية والسلبية مع اختلاف أقل من 1٪ في تصنيف المشاعر لصالح بايدن، مما نتوقع منه فوز جو بايدن بحصوله على مشاعر إيجابية أعلى من المشاعر الإيجابية لترامب، وهو ما تم التحقق منه في وقت لاحق من خلال النتائج الفعلية للانتخابات الأمريكية ٢٠٢٠، حيث أظهرت النتائج الفعلية فوز بايدن، ومع هذه النتائج، يمكن استنتاج أن تحليل المشاعر باستخدام بيانات تويتر يمكن أن يكون وسيلة دقيقة ومنخفضة التكلفة لقياس الرأي العام تجاه المرشحين والتنبؤ بنتائج الانتخابات[٢٣].

٩- التعرف على أدوار النوع الاجتماعي كما تعكسها التغطية الإخبارية للانتخابات البرلمانية والرئاسية في القنوات الفضائية المصرية وسمات

وخصائص المرأة في هذه الأدوار باستخدام نظرية الواقع المدرك لإبراد مدى ادراك الجمهور لواقعية المحتوى الإعلامي كعنصر مهم في قبول الرسالة من عدمه، مع العمل على إجراء مقارنة بين المعالجات المختلفة للقنوات الفضائية المصرية، ومعرفة مدى التوازن النوعي في الأدوار المقدمة بها. وأثبتت النتائج أن دور المرأة كناخبة في الانتخابات الرئاسية حظي باهتمام فائق في كل البرامج من خلال تخصيص مساحة زمنية طويلة لمناقشة دور المرأة السياسي في التاريخ الحديث والمعاصر، مع العمل على استضافة سيدات مصريات للحديث عن مشاركة المرأة وإظهار اتجاهات ايجابية نحو تلك المشاركة والتأكيد المستمر من جانب مقدمي البرامج على فاعلية الدور السياسي للمرأة وإبراز اهتمام القيادة السياسية بدور المرأة مع العمل على تأكيد إيجابية حسها الوطني وقت الخطر[٢٤].

١٠- تحليل لغة عناوين ومقدمات المواد الخبرية في الصحف المصرية اليومية، بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨، والتعرف على الطريقة التي تشتغل بها هذه اللغة في سياق موضوعي بعينه المرتبط بالواقع السياسي. من خلال دراسة عناوين ومقدمات الشروق والمصري اليوم والوطن والوفد والأهرام، باستخدام مدخل نظام الاتباط النظري. واوضحت الدراسة أن جميع الصحف تبنت منطقًا إعلاميًا انعكس في تحريرها العناوين والمقدمات الموضوعات الخبرية، يذهب إلى ضرورة مواجهة المصريين كل الدعاوي التحريضية التي تقلل من حدث الانتخابات الرئاسية أو تشكك فيه، وأنه لا بد من مواجهتهم الإرهاب من خلال التدفق والتوافد على اللجان الانتخابية كما جاء في معاني الصحف المدروسة في اليوم الأول من التصويت[٢٥].

١١- التعرف على اتجاه مضمون البرامج الحوارية نحو الانتخابات الرئاسية المصرية في كل من ٢٠١٤ و٢٠١٨، وأساليب طرح الآراء المختلفة في هذه البرامج، مع العمل على تحديد الموضوعات المرتبطة بالانتخابات الرئاسية المصرية والتعرف على المستوى اللغوي المقدم في هذه البرامج وأهم القوالب التي تقدم بها هذه البرامج، من خلال الاعتماد على اداه تحليل المضمون. وجاءت الدراسة لتؤكد على أن قالب الندوات والمناقشات كان القالب الأكثر استخدامًا في البرامج الحوارية بالقنوات الحكومية والخاصة في تناولها للانتخابات الرئاسية المصرية سواء عام ٢٠١٤ أو ٢٠١٨، حيث جاءت نسبتها ٥٤.٥%، وكانت تستخدم القنوات العناوين المكتوبة على الشاشات كوسائل للإيضاح والتشويق إلى جانب المادة الفلمية المصاحبة، مع الاعتماد على الخبراء والمحللين كضيوف للاستعانة بهم في شرح العلمية الانتخابية الرئاسية وأهميتها وتبعاتها على المستوى القريب والبعيد، مع العمل على متابعة سير العملية الانتخابية وتحفيز المواطنين للمشاركة في الانتخابات[٢٦].

١٢- توضيح أهم سمات معالجة الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة بالصحف المصرية اليومية لفاعليات الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٤، دراسة مقارنة بين الصحف القومية والصحف الخاصة في الفترة من أول مايو حتى ١٠ يونيو 2014، من خلال إجراء تحليل سيميولوجي لعدد من الرسوم الكاريكاتيرية لأبرز الرسامين بصحف الأهرام والأخبار والمصري اليوم واليوم السابع. وأكدت الدراسة على تفوق صحيفتا اليوم السابع والمصري اليوم على الأهرام والأخبار في الاهتمام بنشر رسوم كاريكاتير الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، وارتفاع نسبة استعانة رسوم كاريكاتير الانتخابات الرئاسية

بالصحف عينة الدراسة بأسلوب الدعابة، كما جاءت السخرية في مقدمة أساليب التوظيف اللغوي بالرسوم[٢٧].

١٣- الكشف عن ملامح الخطاب الصحفي لكتاب مقالات الرأي في الصحف المصرية خلال الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، مع العمل على تحديد مسارات البرهنة بهذه المقالات وخطاب الهوية ومقارنة الأطر المرجعية والقوى الفاعلة بهذه المقالات. مستخدمه منهج المسح الإعلامي واسلوب المقارنة المنهجية من خلال تحليل الدراسة مقالات الرأي تحليلًا بنيويًا ودلاليًا خلال فترة الانتخابات الرئاسية والدستورية والبرلمانية عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في صحف الأهرام والوفد والشروق. وأكدت الدراسة طرح كتاب المقالات الرؤى والأفكار المدعمة لوجهة نظرهم مع نقد وتفنيد الأطروحات المضادة لهم وانتقادها، مع العمل على تحليل الأحداث التي وقعت أثناء الفترات الانتخابية وطرح المواقف الإيجابية والسلبية منها، مع بروز الخطاب التحذيري في الخطابات المطروحة بمقالات الرأي في ظل غياب الخطاب التهكمي[٢٨].

١٤- توظيف منصة التواصل الاجتماعي "تويتر" في الحملة الانتخابية للرئاسة الأمريكية ٢٠١٦، من قبل المرشح الجمهوري دونالد ترمب، وتحليل تغريداته عبر حسابه الشخصي في توتر للفترة من ٨-١٠-٢٠١٦ وحتى ٨-١١-٢٠١٦ التي تمثل الشهر الأخير من الحملة الانتخابية. وذلك باستخدام المنهج التحليلي بالاعتماد على الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية. وقد أظهرت النتائج تركيز تغريدات ترامب على الانتخابات الرئاسية كأحد المضامين الرئيسية تلتها المشكلات الخاصة بالداخل الأمريكي، بالإضافة إلى حث المواطنين الأمريكيين على المشاركة في الانتخابات، إلى جانب اتهامه منافسته

الديمقراطية هيلاري كلينتون بالفساد، مع الاعتماد على الصور وروابط المواقع من أجل تدعيم الأطروحات التي يعرضها في تغريداته المختلفة[٢٩].

١٥- معرفة مضامين تغطية حملات الدعاية الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٠ عبر قناتي CBS وNPR الأمريكيتين وموقع تويتر، والكشف عن أشكال تغطية الحملات الانتخابية في القناتين المذكورتين مع عقد مقارنة بين كيفية تغطية الانتخابات الرئاسية الأمريكية في القناتين وفي تويتر. واستخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي. وقد خلصت نتائجها إلى الاعتماد على المضمون الاقتصادي ضمن المضامين الخاصة بتناول الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٠ في قناتي CBS وNPR وموقع تويتر، وان كانت الأولى اعتمدت على قالب الأخبار في تقديمها الانتخابات الرئاسية مع تقديم صور ثابتة مصاحبة له أو صور متحركة، كما استخدمت قناة CBS عناصر الإنفوجراف والرسوم البيانية والمقاطع الصوتية، بينما ظهر حجم التفاعل الكبير على موقع تويتر في تعاطي الجمهور الأمريكي مع الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٠، وتنوع التفاعل بين استخدام الصور والكلمات، وظهرت الدعايا الانتخابية بوضوح في تغطية برامج الإذاعة الوطنية NPR [٣٠].

١٦- بحث كيفية معالجة كل من قناة النهار TV والشروق NEWS الجزائريتين الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٩ في الفترة الممتدة من ١ يناير ٢٠١٨ حتى ٣١ دسيمبر ٢٠١٨ من خلال تناول الجانب الشكلي والموضوعي للفيديوهات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن واداة تحليل المضمون. وقد أكدت الدراسة اهتمام قناة النهار TV أكثر من نظيرتها الشروق NEWS بالانتخابات الرئاسية الجزائرية عام ٢٠١٩، وذلك من خلال تنوع الفيديوهات

المقدمة عن هذا الموضوع، وطول فترة الفيديو، بالإضافة إلى زيادة عدد الفيديوهات في القناة الأولى عن الثانية، بينما التزمت الشروق NEWS بالحيادية في تقديمها الانتخابات الرئاسية الجزائرية، كانت قناة النهار Tv أكثر انحيازًا سواء من خلال شخصيات الضيوف أو الوسائل الإقناعية المستخدمة[٣١].

التعليق على دراسات هذا المحور:

١- استخدمت أغلب الدراسات الخاصة بهذا المحور، المنهج التحليلي الوصفي ومنهج المسح الإعلامي من أجل تفنيد الخطابات الخاصة بالإعلام عن العملية الانتخابية الرئاسية أو طرق الدعايا التي يستخدمها المرشحون للترويج لأنفسهم ولإيصال أفكارهم وأيديولوجياتهم للناخبين.

٢- كان هناك وفرة في الدراسات المصرية المتناولة لدور الإعلام في الانتخابات الرئاسية، خاصة في عام ٢٠١٨، ويعد هذا أمرًا بديهيًا لأنه العام الذي شهد ثاني أكبر انتخابات رئاسية في الدولة عقب انتخابات ٢٠١٤، بعد دخول مصر في حقبة سياسية جديدة إثر إسقاط نظام مبارك في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

٣- يستخدم المرشحون وسائل الإعلام الإلكترونية للترويج لوجهة نظرهم، ولكسب مزيد من التأييد الشبابي لهم، خاصَّة موقع فيسبوك في مصر كما أوضحت العديد من الدراسات.

٤- يمكن الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تويتر كبديل للدراسات الميدانية للتعرف على اتجاهات الجمهور نحو مرشح معين، وهو ما لجأت له الدراسات الخاصة بقياس اتجاه الجمهور الأمريكي نحو الانتخابات الرئاسية في ٢٠١٦ وفي ٢٠٢٠، ويعد بديلًا أوفر وأسهل في الوصول إلى نتائج بعد

إثبات دقة استخدامه في التعبير عن الاتجاهات العاطفية المؤيدة والمعارضة للجماهير.

المحور الثاني: دراسات خاصة بالإعلام الكيني وتناوله للقضايا المختلفة:

ضم هذا المحور، عددًا من الدراسات السابقة، جاءت **أهم اهدافها** متمثلة في:

١- السعي إلى تناول الاستراتيجيات الخاصة بالإعلام الكيني الحكومي أثناء جائحة كورونا، وكيفية تقديمه المضامين الإعلامية الطبية، وإدارته حالة الذعر التي سيطرت على المواطنين في الدولة في ظل الحجر الصحي العالمي، مع توضيح الفاعلين الداخليين والخارجين المؤثرين في المضامين المقدمة في الإعلام الحكومي أثناء الجائحة ومواجهة الدولة لها. وقد أثبتت الدراسة ضعف تعاطي الإعلام الحكومي الكيني مع جائحة كورونا التي عصفت بالبلاد والعالم ككل، مما يؤكد ضعف التناول الاعلامي الحكومي للقضايا المجتمعية. حيث جاء خطاب الرئيس أوهرو كينياتا عقب اكتشاف أول إصابة بكينيا يحمل قدرًا من التذبذب، مؤكدًا أن هذه الجائحة غير مسبوقة ومفاجئة للعالم ككل، ولكن الحكومة تسعى إلى السيطرة عليها، وهو الأمر الذي جاء عكسه في وسائل التواصل الاجتماعي تمامًا، ليعكس حالة من التناقض في الرسائل الاعلامية الموجهة. هذا بالإضافة إلى سيطرة القوى الاقتصادية على المضمون المقدم في فترة الغلق الإجباري بالدولة، وظهر حجم السيطرة الحكومية على ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام حول الجائحة دون تقديم معلومات حقيقية عما يدور في أرض الواقع[٣٢].

٢- دراسة العلاقة بين الإعلام والثقافة السياسية السائدة في كينيا، من خلال تحليلها أطروحات المشاركة السياسية بالدولة والثقة السياسية في المسئولين وعرضها مفهوم الوطنية والمواطنة وعرضها الاتجاهات بين الأعراق

المختلفة والجماعات بالدولة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية تم تطبيقها على ٢٠٦ مبحوثًا. وأكدت الدراسة أن قضيتي كل من المشاركة السياسية والوطنية لم يتم تقديمها بصورة إيجابية في وسائل الإعلام الإلكترونية، وبالتالي كان لها تأثير سلبي في توجه الجمهور الكيني نحو عملية المشاركة السياسية أو نحو تفسيرهم مفهوم المواطنة وسبل استشعاره داخل الدولة، كما أن التليفزيون لم يحاول تصحيح هذه المفاهيم المغلوطة التي تم الترويج لها من خلال الإنترنت، مما ساعد في إضعاف العلاقة بين الإعلام والثقافة السياسية بكينيا[٣٣].

٣- توضيح كيفية توظيف الإعلام في الحملات الصحية بالدولة الكينية، بالتطبيق على قضية الإجهاض المبكر، مع الكشف عن الآليات التي يستخدمها التليفزيون من أجل توعية الفتيات الأصغر سنًا –المراهقات– حول مخاطر الإجهاض المبكر وكيفية الحفاظ على الصحة العامة لديهم. وأكدت الدراسة، ضرورة استخدام وسائل الإعلام الرئيسية للتوجه نحو المراهقات الكينيات وتعريفهم بمخاطر الإجهاض المبكر، مع العمل على تقديم رسائل توعوية للذكور وليس للإناث فقط حول مخاطر الإجهاض والتأثيرات الجسمانية والنفسية على الفتيات المعرضات لمثل هذا الأمر في سن صغيرة [٣٤].

٤- تناول التغطية الإعلامية الخاصة بالعمليات الإرهابية التي تم تنفيذها في كينيا من قبل منظمة الشباب والقاعدة، وذلك بالتطبيق على هجوم Westgate Mall الإرهابي بالعاصمة نيروبي ٢٠١٣، مع عقد مقارنة بين التغطية الصحفية الخاصة بكل من نيويورك تايمز وواشنطن بوست الأمريكيتين و ديلي نيشن وستاندرد الكينيتين للهجوم ذاته. اظهرت الدراسة، ضعف تناول وسائل الإعلام للأحداث الإرهابية الكينية بشكل عام، فيما تنوعت الأطر

الإعلامية المسيطرة على الخطابات الخاصة بالصحف الأمريكية ونظيرتها الكينية حول الأحداث الإرهابية في العاصمة نيروبي، إذ ركزت الأولى على إطار الصراع، في حين تناولت الثانية إطار المصلحة الإنسانية، حيث تأثرت كينيا بشكل مباشر من هذه الأحداث الإرهابية، وتحديدًا تفجير Westgate Mall الذي راح ضحيته الآلاف من الكينيين[٣٥].

٥- دراسة الإطار الخاص بقضية تغير المناخ، كما تم تقديمه في الصحف الأفريقية، تحديدًا في خطاب كل من ديلي نيشن بكينيا وبانش بنيجيريا وذا صنداي Times بجنوب أفريقيا، مع البحث في الموضوعات التي تقدمها الصحف الثلاث حول كيفية مواجهة تغير المناخ في القارة الأفريقية التي تمثل أكثر القارات تأثرًا بالتغييرات المناخية العالمية. وأكدت الدراسة الخاصة بتناول خطاب صحف كينيا وجنوب أفريقيا ونيجيريا حول التغيرات المناخية، والتي استمرت في الفترة من يناير ٢٠٢١ وحتى ديسمبر ٢٠٢١، وتم خلالها تحليل ٣٤٢ محتوى صحفيًا، أن صحف الدول الثلاث سعت إلى تقديم حلول تكيف موضوعية مع إبراز تأثير التهديدات الخاصة بالتغييرات المناخية في حياة البشر، وإبراز هذه القضية كقضية إنسانية في المقام الأول مع تأكيد إطار العدالة المناخية الذي يجب أن تحظى به أفريقيا شأنها شأن كل قارات العالم، مع التأكيد أيضًا على التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية لهذه القضية في الواقع المعاش بالقارة[٣٦].

٦- تناول عملية تأطير الأبعاد الخاصة بالخطاب الكيني والتنزاني حول جائحة كورونا، من خلال التحليل الكمي لصحيفتي ديلي نيشن الكينية وسيتيزن التنزانية، والوقوف على أبعاد التناول الخاص بكل صحيفة في الفترة من فبراير ٢٠٢٠ حتى أبريل ٢٠٢٠ حول المعلومات الأساسية عن الفيرس

وطرق الوقاية منه وكيفية انتشاره وطرق العلاج. اظهرت الدراسة أن جريدة ديلي نيشن الكينية كانت أكثر تقديمًا من حيث عـــدد الموضـــوعات الخاصـــة بجائحة كورونا عن نظيرتها سيتزن التنزانية، وإن كانت الجريدتان اشـــتركتا في تنوع المحتوى الخاص بهما حول الجائحة وتأثيراتها الصحية والنفسية في المواطنين، وكانت ديلي نيشن أكثر تناولًا للموضوعات ذات الطابع الشخصي الإنساني في تناول القصص الخاصة بالمصابين وكيفية مواجهـــة المـــواطنين لهذه الجائحة [٣٧].

٧- دراسة تأثيرات الإعلام في عملية صنع القرار في كينيا، خاصة أن كينيا تعـــد من الدول الأفريقية التي تتمتع بصحافة معتدلة حرة، بالرغم من رغبة بعـــض الجماعات السياسية في تحقيق مصالحها من خلال الســـيطرة علـــى وســـائل الإعلام بالدولة، كما تسعى الدراسة إلى تحليـــل الأجنـــدة الخاصـــة بوســـائل الإعلام، والتي تسعى إلى تقديمها إلى صناع القرار من أجل تحديد سياســـاتهم العامة وكذلك الأجندة التي يفرضها صناع القرار أنفسهم على الإعلام الكيني. أكدت الدراسة، اعتماد صناع القرار الكينيين على وسائل الإعلام مـــن أجـــل وضع سياساتهم العامة بالدولة، وأنهم يعتمـــدون علـــى الوســـائل الإعلاميـــة المطبوعة في المقام الأول في تحديد أجندتهم السياسية يليها وســـائل الإعـــلام المرئية والمسموعة، كما أكدت الدراسة اعتمادهم على الإعلام الـــوطني فـــي استقاء المعلومات، يليها الإعلام العالمي، مع التأكيد على أن الإعـــلام يتمتـــع بقدر من التوازن في عرض الموضوعات دون التأثير عليه من قبل صـــناع القرار بالدولة بشكل مباشر للتحكم فيما يتم نشره[٣٨].

٨- تحليل الخطاب الخاص بجريدة ديلي نيشن الكينية حول قضية انتشار فيروس نقص المناعة (الإيدز) بالدولة، باعتبار أن كينيا واحدة من أكثر الدول المنتشر

بها هذا الفيروس، وذلك من خلال تحليل الموضوعات الخاصة بهذا المرض وطرق علاجه وانتشاره في الفترة من ٢٠١١ وحتى٢٠١٥ وسيطر إطار الضحية على التناول الصحفي الخاص بديلي نيشن حول قضية انتشار فيروس نقص المناعة (الإيدز) بكينيا، مع التركيز على الفئات الأكثر عرضة للإصابة بهذا المرض دون التركيز على الأسباب والحلول لمواجهة هذا المرض المتفشي في الدولة [٣٩].

التعليق على دراسات هذا المحور:

١- تتمتع الصحف الكينية بقدر من الحرية في تناول الموضوعات المختلفة بالدولة، وإن كان هناك سيطرة غير مباشرة من جانب بعض القوى الاقتصادية التي تسعى إلى تحقيق مصالحها باستخدام الإعلام.

٢- تساعد وسائل الإعلام الكينية وعلى رأسها الصحافة المطبوعة والإلكترونية في تقديم أجندة فكرية وأيديولوجية تساعد صانع القرار في اتخاذ سياساته، كما أنها تنقل وجهة نظره إلى الجمهور الكيني لتلعب دور الوسيط بين الشعب والسلطة الحاكمة.

٣- غلب على الدراسات الخاصة بالصحف الكينية استخدام نظرية الإطار الإعلامي التي تستند إليها لتقديم الأحداث المختلفة على صفحاتها كما جاء في الدراسات المتناولة فيروس نقص المناعة (الإيدز) وتأثيرات جائحة كورونا وتناول الصحف هجوم Westgate Mall بالعاصمة نيروبي.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

١- لا يمكن الاستغناء عن دور الإعلام في العملية الانتخابية الرئاسية، حيث أنه الأداة المحركة لمجرى الأحداث، كما أنه الأداة الناقلة لها والمتابعة لكافة خطواتها بدقة.

٢- ركزت أغلب الدراسات العربية الخاصة بدور الإعلام في الانتخابات الرئاسية على قياس تفاعل شرائح بعينها مع القضية مثل الشباب والمرأة، وكيفية فتح منابر جديدة للمرشحين للوصول إلى الجماهير بأقل تكلفة من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على رأس الوسائل الإعلامية الإلكترونية كفيسبوك وتويتر.

٣- كان لوسائل الإعلام دور كبير في تشكيل الأجندة الفكرية والأيديولوجية للمواطنين داخل الدولة الكينية، ولذلك سعت السلطة السياسية إلى استغلال هذا الأمر لتمرير الآراء والأفكار المناوئة لها.

٤- علي الرغم من تمتع الصحافة الكينية بقدر كبير من الحرية، إلا أن ضعف الإمكانيات الاقتصادية بالدولة كان له تأثير على تحكم أصحاب النفوذ السياسي في كيفية صياغة وتقديم الأخبار في الصحافة المحلية.

٥- يدل اعتماد المسئولين الكينيين على وسائل الاعلام المحلية من أجل إمدادهم بالأخبار على حجم الثقة التي يتمتع بها الإعلام الكيني من جانب السلطة السياسية، وبالتالي الشعب، وهو ما يفتقر له أغلب إعلام الدول الأفريقية الأخرى، حيث تأتي وسائل الإعلام العالمية على رأس الوسائل التي يعتمد عليها صانع القرار الافريقي لإمداده بمعلومات صحيحة عما يدور في وطنه.

المشكلة البحثية

يتناول البحث الخطاب الخاص بالصحف الكينية حول الانتخابات الرئاسية في الفترة من يوليو حتى أغسطس ٢٠٢٢، من خلال تناول الخطاب الخاص بالمرشحين للمنصب كما ذكرته الصحف محل الدراسة والتحليل، والآليات التي استخدمتها الصحافة الكينية لعرض سير العلمية الانتخابية وتداعياتها على الساحة المحلية والدولية، خاصة وأن هذه الانتخابات قد شهدت منافسة حادة بين كل من وليام روتو، نائب الرئيس المنتهية ولايته، وأوهورو كينياتا، والذي نجح في الفوز بالانتخابات بهامش ضئيل على زعيم قوى المعارضة، رايلا أودينجا، وأدت الخلافات التي تمخضت عن هذه الانتخابات إلى زيادة التخوفات بشأن احتمالية اندلاع أعمال عنف جديدة على خلفية التنازع على نتائجها، على غرار الانتخابات السابقة عام ٢٠١٧[٤٠].

كما ركز البحث على تناول نقاط التوازن والتحيز تجاه المرشحين السياسيين للرئاسة كما عكستها التغطية الصحفية الكينية، والكيفية التي ظهرت بها العناوين الخاصة بالصحف والصور المصاحبة للموضوعات الصحفية إن وجدت حول المرشحين وكذلك العملية الانتخابية ككل، خاصةً وأن هذه الانتخابات قد شهدت لأول مرة انقسامًا داخل لجنة الانتخابات، حين أعلنت نائبة رئيس مفوضية الانتخابات، جوليانا شيريرا، أنها وثلاثة آخرين داخل المفوضية التي تتشكل من سبعة أعضاء، يتنصلون من نتائج هذه الانتخابات التي وصفوها بالغامضة، وهو ما أثار حالة من الجدل بشأن احتمالية وجود شبهات تزوير، غير أن ثمة تقديرات أخرى أشارت إلى أن هؤلاء الأربعة كان قد تم تعيينهم من قبل كينياتا، حليف أودينجا، ولذلك فإنه من المحتمل أنهم تصرفوا على هذا النحو بإيعاز من الأول[٤١]، كما اتسمت عملية فرز

الأصوات بالتعقيد الشديد وهو ما كان له مردود قوي على تأخر إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية في البلاد كما اظهرتها المواقع الالكترونية الصحفية.

ويأتي هذا البحث ليتناول "التوازن والتحيز في خطاب الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢".

أهمية البحث

تنبع أهمية الدراسة من نقاط عدة، تتمثل في:

١- أن كينيا تعد من الدول المحورية في القارة الأفريقية، كما أنها تعد واحدة من أهم الدول الأفريقية بالنسبة إلى مصر، حيث ترتبط الدولتان بنهر النيل إلى جانب تاريخ طويل من التعاون الاقتصادي المشترك من أجل تحقيق التنمية المحلية بالقارة، وقدمت مصر إلى كينيا العديد من المساعدات الاقتصادية على مدار تاريخ علاقتهما، حيث قدم الصندوق المصري للتعاون الفني مع الدول الأفريقية التابع لوزارة الخارجية معونة غذائية إلى كينيا لمواجهة آثار الجفاف في أغسطس ٢٠١١، وقبلها معونة غذائية أخرى في نوفمبر ٢٠٠٩، وكذلك معونة ثالثة في فبراير[٤٢] ٢٠٠٩، كما أن كينيا هي الشريك التجاري الأول لمصر في تجمع الكوميسا[٤٣]. وبالتالي فإن تغيير قيادتها السياسية سيكون له تأثير مباشر على علاقتها بمصر.

٢- أن الاعلام الكيني بشكل عام، الصحافة بشكل خاص تتمتع منذ نشأتها بخط متوازن وواضح في تناوله للقضايا السياسية والاجتماعية بالدولة وهو الأمر الذي تفتقر له العديد من الدول الإفريقية الأخرى وبالتالي فإن دارسة إعلامها وتحديدًا المواقع الالكترونية الصحفية في تناوله لقضية سياسية جدلية تتمثل

في الانتخابات الرئاسية سوف يعكس حالة الزخم الثقافي والايديولوجي الـذي يتمتع به الإعلام الكيني وبصفة خاصة الصحافة.

٣- كينيا هي واحدة من الدول الست التي قامت بتوقيع اتفـاق عنتيبـي الخـاص بمبادرة حوض النيل حول حصص الدول الأعضاء، وإعادة النظر في الحصة الخاصة بمصر والمتمثلة في ٥٥.٥% من مياه نهر النيل. وهو ما يؤكد على وجود علاقة ارتباطية بين الدولتين، مصر وكينيا، من شـأنه التـأثير علـى المصالح المصرية بشكل مباشر.

أهداف الدراسة

تنطلق الدراسة من هدف رئيسي، يتمثل في "رصد وتحليل نقـاط التـوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢"، وينبثـق من هذا الهدف، أهداف فرعية عدة، تتمثل في:

١- رصد الأطر الإعلامية الخاصة بمضمون الخطاب الكيني تجـاه المرشـحين للانتخابات الرئاسية، وآليات سير العلمية الانتخابية بالدولة.

٢- رصد وتحليل حجم التوازن في الخطاب الصحفي الكيني تجاه كافة المرشحين للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢ واستيضاح سبل تحقيقه.

٣- رصد وتحليل حجم التحيز في الخطاب الصحفي الكيني -إن وجد- تجاه أحـد المرشحين واستيضاح أسبابه.

٤- تحديد مسارات البرهنة التي قامت الصحف الكينيـة بتبنيهـا فـي تقـديمها الانتخابات الرئاسية بالدولة عام ٢٠٢٢.

٥- رصد وتحليل الأطر المرجعية التي قدمتها الصحف الكينية حول المرشـحين للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢ وعمليـة الإدلاء بالأصـوات فـي مراكـز الاقتراع.

٦- رصد وتحليل حجم الموضوعات التي أفردتها الصحف الكينية لكل مرشح من مرشحي الانتخابات الرئاسية وطريقة تقديمها الدعايا الانتخابية الخاصة به.

٧- تحديد القوى الفاعلة المسيطرة على الخطاب الصحفي الكيني في تناوله للانتخابات الرئاسية الكينية لعام ٢٠٢٢.

٨- تحديد الطريقة التي تم بها عرض الصور المصاحبة للموضوعات وحجم تباينها بين الصور الشخصية والموضوعية.

٩- رصد وتحليل العناوين الخاصة بالخطاب الصحفي الكيني تجاه الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢ وتجاه المرشحين.

تساؤلات الدراسة

١- ما هي الأطر الإعلامية التي قامت الصحف الكينية بتقديمها عند تناولها الانتخابات الرئاسية الوطنية عام ٢٠٢٢؟

٢- ما هي الأطر المرجعية التي سعت الصحف الكينية إلى الاستناد إليها عند الحديث عن المرشحين للانتخابات الرئاسية الكينية وعملية سير الانتخابات بالدولة؟

٣- كيف سعى الخطاب الصحفي الكيني إلى تحقيق عنصر التوزان في تناوله المرشحين للانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢ وآليات عرض برامجهم الانتخابية؟

٤- هل كان تركيز الخطاب الصحفي الكيني على أحد المرشحين أكثر من الآخر؟ ولماذا؟

٥- ما هي القوى الفاعلة المسيطرة على الخطاب الصحفي الكيني في الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢؟

٦- كيف قدم الخطاب الصحفي الكيني المضمون الخاص بسير العملية الانتخابية داخل الدولة عام ٢٠٢٢؟

٧- ما هي الاتجاهات التي تبنتها الصحف الكينية في تناولها الانتخابات الرئاسية الكينية عام ٢٠٢٢؟ ولماذا؟

٨- هل كان لاختلاف الملكية الصحفية دور وتأثير في تبني وجهات نظر معدة سلفًا تجاه المرشحين للانتخابات الرئاسية؟

الإطار النظري الخاص بالدراسة

اعتمدت الدراسة على مدخلين، هما:

- **مدخل تحليل الأطر الإعلامية**

اعتمدت الدراسة على مدخلين، هما:

- **مدخل تحليل الأطر الإعلامية**

تم الاعتماد على هذا المدخل النظري في الدراسة، للعمل على تقديم تحليلات مرضية عن معالجات الخطاب الصحفي الكيني خلال الانتخابات الرئاسية بالدولة عام ٢٠٢٢، بالإضافة إلى التعرف على المضمون الخاص بصحف العينة، بشأن البرنامج الخاص لكل مرشح والدعايا الخاصة به.

كما أن هذا المدخل النظري، يوضح حال وجود تباين في المضمون الصحفي المقدم، مما يمكن من تقديم صورة واضحة عنه، إضافة إلى ذلك، هذا المدخل كفيل بتحديد حجم المواد المنشورة داخل صحف العينة الثلاث فيما يتعلق بسير العلمية الانتخابية الرئاسية بالدولة والجولات الخاصة بكل مرشح لشرح برنامجه والترويج لنفسه والتعرف على العناصر المؤثرة الخاصة بكل صحيفة.

وساعد هذا المدخل في التعرف على نوعية الأطر التي تحكم المضامين الخاصة بصحف العينة، من خلال تحديد الأطر السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية، وكذلك الأطر الإنسانية أو الأطر الثقافية وغيرها من أنواع الأطر، والعمل على تحديد نوع الإطار المرتبط بالمضمون المقدم وتفاوته بين أطر عامة تتناول الأحداث من منظور عام، وأطر محددة تسعى إلى التركيز على بعض الأحداث وإغفال أخرى.

- **مدخل التحليل الثقافي**

تم الاعتماد على هذا المدخل النظرى لتسهيل التعرف على الرموز الخاصة بالخطاب الصحفي الكيني خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، وكذلك العمل على تحديد المصطلحات الخاصة بالخطاب الصحفي في كل من صحف العينة الثلاث، من أجل المساعدة في تفسير وتحليل الخطاب الصحفي الخاص بكل صحيفة حول المرشحين الرئاسين.

كما أن هذا المدخل النظري له دور في تفسير النتائج الخاصة بالخطاب الصحفي المستخدم في الصحف محل الدراسة، فمن خلال التعرف على رموز المضامين الصحفية المقدمة عن المرشحين السياسين أو العملية الانتخابية ككل، يمكن تفسير اللجوء إلى بعضها بتفسير ما تحمله من معانٍ، وكذلك العمل على تحديد أسباب استخدامها ومدى تأثيراتها في القارئ لتوجيهه نحو قبول احد المرشحين أو عزوفه عن احدهم، وفي النهاية فإن هذا المدخل النظري من شأنه إيضاح التوجهات الخاصة بكل خطاب صحفي بما يتفق مع السياسة التحريرية للصحيفة محل الدراسة ومع التوجه الخاص بها نحو كل مرشح من مرشحي الرئاسة وكذلك نحو العملية الانتخابية الرئاسية ككل.

الإطار المنهجي للدراسة

- **نوع الدراسة:**

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية المقارنة، حيث تهتم بدراسة الحقائق حول الظواهر والأحداث والأوضاع القائمة، وذلك لجمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها أو إصدار تقييمات بشأنها.

وتستهدف الدراسة، تجاوز وصف وتحليل الخطاب الصحفي الخاص بالصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، والكشف عن الأطروحات الواردة بهذا الخطاب والأفكار الظاهرة بهذا المضمون وما يحتويه من معانٍ، وتحليلها، ومقارنة هذا المضمون بين كل صحيفة من صحف العينة حول المرشحين لمنصب الرئيس، وسير العملية الانتخابية بالدولة.

بالإضافة إلى التعرف على مصادر استقاء المعلومات والبيانات المتعلقة بالعملية الانتخابية والبرامج المختلفة للمرشحين السياسين، كما تسعى الدراسة إلى المقارنة بين مختلف خطاب خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، خاصة أن الصحف محل التحليل تمثل قطبي الصحافة المحلية بالدولة الكينية.

- **منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على:

١- ***منهج المسح:***

تم استخدام منهج المسح الإعلامي، للمساعدة في رصد مختلف جوانب الظاهرة محل البحث، من خلال إجراء مسح استطلاعي لخطابات الصحف الكينية محل الدراسة خلال فترة الانتخابات الرئاسية عقب فتح باب الترشيح وحتى إعلان

النتائج الرسمية بفوز ويليم روتو بمنصب رئيس الجمهورية، من خلال تحليل الخطاب الصحفي في إطار سياقات متعددة، وعقد المقارنات، وتأكيد مصادر الاتفاق والاختلاف بين السياقات المختلفة وتأثيراتها.

٢- أسلوب المقارنة المنهجية:

وذلك بسبب اتساع الظاهرة البحثية محل الدراسة، ليصبح الأسلوب المقارن مطلبًا منهجيًا لتحقيق التكامل وليس كمنهج مستقل بذاته[٤٤]، من أجل تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن جوانب الاتفاق والتباين في ملامح الخطاب الصحفي بصحف العينة الثلاث خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢.

٢- الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين السيناريو الخاص بكل صحيفة على حدة، في إطار التحليل الخاص بخطابها خلال فترة الدعايا الانتخابية للمرشحين للرئاسة وإعلان النتائج النهائية.

أدوات جمع البيانات

من المتفق عليه في الدراسات العلمية، أن اختيار أدوات الدراسة يتوقف أولًا على طبيعة المعلومات المطلوب جمعها، وثانيًا على قيمة المعلومات التي يتم جمعها باستخدام هذه الأدوات، وبالنظر إلى أن الهدف الرئيسي للدراسة هو رصد وتحليل نقاط التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، استخدمت أسلوبًا كميًا بالاضافة إلى الأسلوب الكيفي، ليتلاءم مع طبيعة الدراسة المقارنة، بصورة أكبر.

وتستخدم الدراسة **أداة تحليل الخطاب الإعلامي بعناصرها من تحليل لمسار البرهنة وتحليل للقوى الفاعلة وتحليل للأطر المرجعية**

وتم الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي، للوقوف على مختلف التوجهات الفكرية التي عكستها خطابات ومعالجات صحف الدراسة خلال فترة الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، عن طريق رصد الأفكار والآراء المطروحة داخل هذه المعالجات، ثم تحليل البيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها في ضوء ربطها بسياقاتها وتوضيح الأسباب التي دفعت الصحف أو كتابها ومحرريها إلى تبني موقف ما أو رفضه تجاه أحد المرشحين والدعايا الخاصة بكل مرشح رئاسي وفترة الإدلاء بالأصوات، وفي هذا الإطار سيتم استخدام الأساليب الآتية:

- **أسلوب مسار البرهنة:**

تم استخدامه في تحليل سياق مسار الحجج والبراهين في الخطابات الكينية خلال فترة الانتخابات الرئاسية، وهي معالجات ذات طابع جدلي بشأن البرنامج الخاص بكل مرشح وعملية الإدلاء بالأصوات من قبل الناخبين وعملية فرز الأصوات وصولًا إلى إعلان اسم الفائز بمنصب الرئيس، فضلاً عن مسارات البرهنة في معالجات خطابات الصحف الكينية خلال فترة الانتخابات.

- **أسلوب تحليل القوى الفاعلة:**

أتاح الفرصة في تحديد القوى الفاعلة داخل النص الصحفي والأدوار والسمات التي نسبتها الصحف لهذه القوى عبر توطينها في سياقاتها من الأحداث موضع التحليل، وفي ضوء تأثيرات ظروف إنتاج النص الصحفي وأيديولوجياته المجتمعية والسياسية والثقافية.

- **أسلوب تحليل الأطر المرجعية:**

ساعد في استخراج وتحليل الأطر المرجعية التي استند إليها كتاب ومحررو صحف العينة الثلاث في خطاباتهم خلال فترة الانتخابات الرئاسية والسيناريوهات

المطروحة الخاصة ببرنامج كل مرشح رئاسي في حالة فوزه بمقعد الرئيس وخطوات تنفيذها الفعلية على أرض الواقع، للتعرف على الخلفيات الثقافية والفكرية والأيديولوجية التي تحكم خطابات الصحف خلال الفترة المذكورة؛ لتحديد وتفسير الدوافع التي أدت إلى اختيار الصحف تبني وجهة نظر ما دون غيرها.

العينة التحليلية داخل البحث

عينة الصحف

تمثلت عينة الصحف في كل من Daily Nation و The Star، الأولى هي الصحيفة الأكثر انتشارًا في الدولة وهي مملوكة لشركة مملوكة لشركة Nation Media group الشركة المسيطرة على سوق الإعلام بكينيا، والثانية هي ثالث أكبر صحيفة في الدولة من حيث الانتشار والتوزيع وهي مملوكة لشركة Radio Africa group. والصحيفتان هما من الصحف المستقلة بالدولة، حيث لا تمتلك كينيا صحفًا حكومية أو حزبية، ولكنها تعتد بتقديم صحافة حرة مستقلة، وإن كان هذا لا يمنع استقطاب رجال السلطة السياسية والاقتصادية الصحف لتبني وجهة النظر الخاصة بهم والتي تقوم بخدمة مصالحهم في المقام الأول.

وبالرغم من أن صحيفة The Standard تعد ثاني أكبر الصحف بالدولة الكينية، إلا أن ضعف موقعها الإلكتروني وإغلاقه أكثر من مرة، منع من الوصول إلى الموضوعات الخاصة بها، وبالتالي الاعتماد عليها كواحدة من الصحف عينة الدراسة.

هذا بالاضافة إلى وجود أسباب أخرى عدة خلف اختيار هاتين الصحيفتين، تتمثل في:

١- تمتلك كل من الصحيفتين موقعًا إلكترونيًا خاصًا بها على شبكة الإنترنت، يتم تحديثه باستمرار، مما يسهل من الوصول إلى مضمونها الخاص بالانتخابات.

٢- تُنشر الأخبار باللغة الإنجليزية على الموقع الإلكتروني الخاص بالصحيفتين، مما يمكن من رصده وتحليله.

٣- تمتلك كل من الصحيفتين أرشيفًا إلكترونيًا يمكن الرجوع إليه بسهولة ومطالعة الموضوعات الخاصة به وتحميلها لإعادة قراءتها وسهولة رصدها وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تناولت الدراسة دولة كينيا، وذلك لأسباب عدة:

١- تعد كينيا ثالث أكبر اقتصاد في أفريقيا جنوب الصحراء بعد نيجيريا وجنوب أفريقيا، يحدها جنوب السودان من الشمال الغربي وإثيوبيا من الشمال والصومال من الشرق وأوغندا من الغرب وتنزانيا من الجنوب والمحيط الهندي من الجنوب الشرقي،[٤٥] بالتالي فهي تعد واحدة من أهم الدول شرق القارة الأفريقية.

٢- تأتي كينيا في المرتبة ٦٢ كأكبر اقتصاد في العالم، وتعتبر الحكومة الكينية حكومة مشجعة للاستثمار بشكل عام، إذ أقرت العديد من الإصلاحات التنظيمية لتسهيل كل من الاستثمار الأجنبي والمحلي[٤٦]

٣- كينيا هي واحدة من دول حوض النيل الذي يمثل شريان الحياة بالنسبة إلى مصر، حيث أنه المصدر الوحيد للمياه الحلوة في البلاد، وبالتالي فإن أية تغييرات سياسية في الدولة لا بد وأن يكون لها تأثير بشكل أو بآخر في الدولة المصرية.

٤- هناك العديد من الشركات التجارية والاقتصادية بين كل من مصر وكينيا، فهي أكبر حليف اقتصادي لمصر من مجموعة الكوميسا لشرق وجنوب أفريقيا.

فئات التحليل

تم تحليل مواد الرأي، والمواد الإخبارية، سواء كانت (أخبار- قصص إخبارية- تقارير) والمواد الاستقصائية.

استخدمت الدراسة، المسح الخاص بـ١٥٠ موضوعًا صحفيًا إلكترونيًا في كل من Daily Nation وStar، بعد إجراء دراسة استطلاعية على الموقع الإلكتروني الخاص بالصحيفتين السابقتين ذكرهما، وتم التوصل إلى عينة قرابتها ١٥٠ في Daily Sun و٢٧٨ في Star، وبعد حذف المتشابه بينهما بلغت العينة ١٥٠ موضوعًا في كل من الموقعين، في الفترة من ١٩ يوليو إلى ١٥ أغسطس من عام ٢٠٢٢.

عينة الفترة الزمنية

تمثلت الفترة الزمنية الخاصة بالدراسة في عام ٢٠٢٢، حيث أنه العام الذي شهد رابع انتخابات رئاسية في الدولة منذ صدور دستور ٢٠١٠ بعد انتهاء فترة الرئيس السابق اوهورو كينياتا الذي لم يكن مؤهلًا لولاية ثالثة وفقًا للدستور[٤٧]، تحديدًا منذ ١٩ يوليو وحتى ١٥ أغسطس، حيث تأتي الدراسة ممثلة في الفترة الآنية، وبالرغم من أن فتح باب الترشح للرئاسة بدأ في ٥ يونيو من العام ذاته، إلا أنه تعذر الوصول إلى عينة الموضوعات الخاصة بالتحليل قبل يوم ١٩ يوليو. وانتهت الانتخابات الرئاسية بإعلان فوز ويليم روتو في ١٥ أغسطس من نفس العام، وبالرغم من البلبلة التي لحقت بنتائج الانتخابات والانقسام الذي شهدته لجنة الانتخابات وتشكيك رايلا أودينجا في نتائج الانتخابات وطعنه فيها الذي تم البت فيه يوم ٥ سبتمبر ٢٠٢٢، إلا أن النتائج لم يحدث بها أي تغيير، وتم تأكيد فوز روتو من قبل المحكمة العليا[٤٨].

نتائج الدراسة التحليلية

أولًا: توزيع العينة على الصحف محل الدراسة

توزيع العينة على الصحف محل الدراسة	ك	%
Daily Nation	100	50
The Star	100	50
الإجمالي	200	100

جدول رقم (١)

جاء توحيد عدد موضوعات التحليل بين كل من Daily Nation و The Star بعد حذف المتشابه منها، وإن كانت العينة الفعلية التي تم التوصل لها وجمعها تجاوزت ٢٤٧ موضوعًا في الصحيفة الأولى و١٥٦ موضوعًا في الصحيفة الثانية، حيث أفردت Daily Nation على صفحاتها المساحة للموضوعات الخاصة بالانتخابات العامة التي تم إجراؤها في الدولة الكينية في أغسطس ٢٠٢٢ وكانت مواكبة للانتخابات الرئاسية، إذ أجريت الانتخابات لاختيار نائب الرئيس وأعضاء الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ وحكام المقاطعات وأعضاء مجالس المقاطعات الـ٤٧ في ذلك الوقت لتكون بذلك ثالث انتخابات عامة ورابع انتخابات رئاسية تشهدها الدولة الكينية منذ صدور دستور ٢٠١٠.

وأقدم كل مرشح رئاسي من المرشحين الأربعة المتمثلين في ديفيد واهيجا موور زعيم حزب أغانو ورايلا أودينجا رئيس وزراء كينيا السابق في الفترة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٣، وزعيم الحركة الديمقراطية البرتقالية، يدعمه تحالف أزيميو لا أوموجا ون كينيا، وهو المرشح الرئاسي في عام ١٩٩٧، وكذلك الوصيف في أعوام ٢٠٠٧، ٢٠١٣، و٢٠١٧، بالإضافة إلى ويليام روتو، نائب

الرئيس الكيني أوهرو كينياتا في الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠٢٢ وزعيم التحـــالف الديمقراطي المتحد، وجورج واجاكويا زعيم حزب الجذور الكينـــي، علـــى دعـــم حلفائه في الانتخابات العامة من أجل تدعيمه في عمله كرئيس للدولة، حال الفـــوز بمنصب رئاسة الجمهورية الرابعة لعام ٢٠٢٢.

ثانيًا: نوع النمط الصحفي

نوع النمط الصحفي	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إخباري	26	26	49	49	75	37.5
استقصائي	35	35	32	32	67	33.5
رأي	39	39	19	19	58	29.0
الإجمالي	100	100	100	100	200	100.0
كا٢: 14.084 درجة الحرية: 2 مستوى المعنوية: 0.001 معامل التوافق : 0.256 دال						

جدول رقم (٢)

جاء النمط الإخباري أولًا، والذي ضم كلًا من الخبر والتقرير الإخباري، في مقدمتها الموضوعات الخاصة بجريدة The Star وذلـــك بنســـبة ٤٩%، فـــي حـــين سيطرت موضوعات الرأي من مقـــالات وأعمـــدة وافتتاحيـــات وحـــوارات خاصـــة وتصريحات على مضمون جريدة Daily Nation بنســـبة ٣٩%، حيـــث أن جريـــدة Daily Nation هي من أهم وأكبر الصحف في الدولة الكينية، إذ تعد مؤسسة عريقـــة تمتلك مجموعة من الإصدارات الورقية والإلكترونية، كما يرجع تاريخها إلـــى عـــام ١٩٥٨[٤٩] وبالتالي لديها الإمكانيات المادية التي تتيح لها استكتاب العديد من المحللـــين والكتاب على صفحاتها.

وحل النمط الاستقصائي المتمثل في التحقيقات الصحفية والتحقيقات المصورة في المرتبة الثانية في كل من الصحيفتين بنسبة ٣٥% في الصحيفة سالفة الذكر و٣٢% في The Star، واحتل النمط الإخباري المرتبة الثالثة والأخيرة في صحيفة Daily Nation التي كانت تلجأ إلى تناول المضمون الخاص بالانتخابات الكينية بشكل أكثر عمقًا وتحليلًا عن نظيرتها The Star التي جاء فيها نمط الرأي بنسبة ١٩% يضم في طياته ٧ تصريحات لكل من روتو واودينجا أثناء تغطية الصحيفة للدعاية الانتخابية لكل من المرشحين سالفي الذكر أو لنوابهما ومؤيدينهما من السياسيين أو البرلمانين أو المحافظين السابقين والمرشحين للمنصب في الانتخابات العامة، بالإضافة إلى حديث واحد تم نقله عن أحد المحللين السياسيين من الـBBC، حيث تعد من الصحف الحديثة نسبيًا في ظل أن أول أعدادها صدر عام ٢٠٠٧، وبالتالي هي حديثة النشأة عند مقارنتها بـDaily Nation، لكنها رغم ذلك جاءت في المرتبة الثالثة من حيث متابعة الجمهور الكيني لها ولإصدارتها[٥].

ثالثا: القوى الفاعلة الكينية

القوى الفاعلة الكينية	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
روتو	64	18.3	56	21.6	120	19.7
اودينجا	63	18.0	54	20.8	117	19.2
سياسيون سابقون وحاليون ومحافظون	46	13.1	24	9.3	70	11.5
لجنة الانتخابات	32	9.1	26	10.0	58	9.5
رئيس الجمهورية السابق كينياتا	30	8.6	15	5.8	45	7.4
الجمعيات السياسية وأحزاب	23	6.6	14	5.4	37	6.1
الشعب الكيني	13	3.7	12	4.6	25	4.1

واجاكويا	9	2.6	12	4.6	21	3.4
موور	5	1.4	11	4.2	16	2.6
قضاة اللجنة	4	1.1	7	2.7	11	1.8
البرلمان	5	1.4	2	0.8	7	1.1
مراقبين الانتخابات	5	1.4	2	0.8	7	1.1
المحكمة العليا	4	1.1	2	0.8	6	1.0
أخرى	47	13.4	22	8.5	69	11.3
الإجمالي	350	100.0	259	100.0	609	100.0

جدول رقم (٣)

تصدر وليام روتو –الفائز بمنصب رئيس الجمهورية الرابع لكينيا عقب إقرار دستور ٢٠١٠– القوى الفاعلة المحركة للنصوص في كل مـــن الصـــحيفتين Daily Nation وThe Star وذلك بنسبة ١٨.٣% للأولى و٢١.٦% للثانية، على الرغم من أن وليام روتو كان كثيرًا ما يهاجم الإعلام الكيني من خلال تصريحاته في المؤتمرات الخاصة بالدعاية الانتخابية بأن هذا الإعلام يسعى دائمًا إلى الحديث عن رايلا أودينجا والذي كان المدعم والظهير الرئيسي له الرئيس الكيني في ذلك الوقت أوهرو كينياتـــا، وكان دائمًا ما يصرح روتو بأن أودينجا وبرنامجه الانتخابي غير الرشيد وغير المحدد هو حديث الساعة بالنسبة لوسائل الإعلام الكينية.

في حين جاء رايلا أودينجا في المرتبة الثانية كقوى فاعلة محركة للنصوص الصحفية في كل من الصحيفتين The Star وDaily Nation بنسبة ٢٠.٨% للأولى و١٨% للثانية، وسعت الصحيفتان سالفتا الذكر إلى التركيز على الدعاية الانتخابية لكل من المرشحين وجولاتهما في المحافظات والمقاطعات وكذلك الأخبار الخاصة بنوابهما المرشحان في المنصب والمتمثلان في كل من ريغاتي غاشاغوا كنائب مرشح الرئاسة

ويليام روتو ومارثا كروا كنائبة مرشح الرئاسة رايلا أودينجا والتي كانت أول أمـــراة كينية تترشح لتقلد هذا المنصب.

وجاءت في المرتبة الثالثة بجريدة Daily Nation القوى الفاعلة الأخرى بنسبة ١٣.٤%، وطغى عليها الجهاز الحكومي الذي ارتبط بالوزراء وأجهزة الأمن بالدولة، بالإضافة إلى عدد من الهيئات والمنظمات الحكومية كلجنـــة المنـــاظرات الانتخابيـــة وكذلك مسئولي ملعب نيايو الوطني بنيروبي وأجهزة الإعلام الحكومية ولجان الكســـب غير المشروع والرئيسين السابقين كيباكي وموي والمرشح المستبعد روبـــن كيجـــامي الذي جاء ذكره في ستة موضوعات والقساوسة الكاثوليك، إلى جانب بعـــض القـــوى الأجنبية الرسمية كالسفارة الأمريكية.

ولم تتجاوز نسبة القوى الفاعلة الأخرى في The Star سوى ٨.٥% لتحتـــل المرتبة الخامسة بالجريدة سابقة الذكر، كما ورد بهـــا أيضًـــا ذكـــر أجهـــزة الأمـــن والمقطاعات الكينية التي أدلت بصوتها في الانتخابات، بالإضافة إلى المرشح المستبعد روبن كيجامي الذي جاء ذكره في موضوعين وأيضًا زوجة روتو والتي تم ذكرها عند تسليط الضوء على ذهاب روتو إلى أداء الصلاة قبل بدء التصويت بثلاثة أيـــام رفقـــة زوجته، بجانب وسائل الإعلام الحكومية والرئيس الأمريكي السابق إبراهم لينكـــولن، كما جاء ذكره في الموضوع الخاص بأهمية المناظرات الانتخابية ودورها فـــي حيـــاة المرشح الرئاسي وضرورة استفادة كينيا من التجربة التاريخية الأمريكية للانتخابـــات الرئاسية، كما تم ذكر الدستور الكيني والذي تم إقرار مواده لتحديد شـــروط انتخـــاب رئيس الجمهورية والمهام الموكلة إليه، مع التركيز على موضوع المواطن الفنزويلـــي الذي تم إلقاء القبض عليه بمطار نيروبي بعدما وجـــدوا معـــه البطاقـــات الانتخابيـــة الخاصة ببعض المقاطعات الكينية بغرض تزويرها لصالح أحد المرشحين دون تحديـــد من هو المرشح أو الجهة التي يعمل لصالحها هذا الشخص، إلى جانب القبائل الكينيـــة

المختلفة والتي تم إظهار دورها في الانتخابات بصورة واضحة بجريدة The Star وكانت قوة فاعلة متحكمة في التأثير على توجهات المقاطعات الكينية نحو مرشحي الرئاسة الأربعة.

وفي المرتبة الرابعة بجريدة Daily Nation جاءت فئة السياسيين السابقين والحاليين، بالإضافة إلى رؤساء المقاطعات والمحافظين بنسبة ١٣.١% وهم السياسيون الذين كانوا يسعون لتأييد المرشحين للانتخابات الرئاسية، خاصةً كل من المرشح وليام روتو ورايلا أودينجا، مثل كالونزو موسيوكا من حزب حركة الديمقراطية التوسعية والذي ارتبط اسمه كمؤيد قوي للمرشح رايلا أودينجا زعيم الحركة الديموقراطية البرتقالية الذي تم ترشحه هذه المرة في إطار تحالف "الصمود في الوحدة" (Azimio la Umoja) والذي يتشكل من سبعة أحزاب رئيسة، يأتي في مقدمتها حزب "اليوبيل" بقيادة كينياتا، الرئيس المنتهية ولايته، في حين ارتبط اسم السياسي جونسون مثامة السكرتير العام لحزب التحالف الديمقراطي المتحد والأمين العام فيرونيكا ماينا باسم ويليام روتو الذي ترشح في إطار تحالف حزبي عرف باسم "كينيا كوانزا"، والتي تعني "كينيا أولاً"، ويضم تسعة أحزاب من بينها Amani National Congress و FORD–Kenya.

في حين جاءت فئة السياسيين السابقين والحاليين، بالإضافة إلى رؤساء المقاطعات والمحافظين بنسبة ٩.٣% بجريدة The Star في المرتبة الرابعة بعد فئة اللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود التي جاءت بنسبة ١٠%، وظهرت هذه اللجنة في العديد من الموضوعات الخاصة بالجريدة سواء بشخص اللجنة ككل أو بشخص رئيسها وافولا شيبوكاتي، وجاءت هذه الفئة بنسبة ٩.١% في Daily Nation لتحتل المرتبة الخامسة، وكان الظهور الأكبر فيها لوافولا شيبوكاتي رئيس اللجنة الذي جاء ذكره في الموضوعات الخاصة بالاستعداد لإجراء الانتخابات وكذلك عملية فرز

الأصوات، بالإضافة إلى إعلان النتائج والموضوعات الخاصة بأسباب استبعاد المغني الكنسي روبن كيجامي الذي أراد أن يكون أول مرشح رئاسي من ذوي الهمم في كينيا.

واحتلت فئة رئيس الجمهورية المنتهية ولايته اوهرو كينياتا المرتبة السادسة بنسبة ٨.٦% بـNation Daily، وجاءت بنسبة ٥.٨% بـThe Star، وتم ذكره في العديد من الموضوعات عند إجراء مقارنة بين فترة توليه وبين البرنامج الانتخابي الخاص بوليام روتو، إلى جانب ذكره في العديد من الموضوعات الخاصة بتأييده المرشح رايلا اودينجا.

وجاءت الجمعيات السياسية والأحزاب في المرتبة السابعة بكل من الجريدتين بنسبة ٦.٦% بـDaily Nation وبنسبة ٥.٤% بـThe Star، وضمت في مقدمتها تحالف "الصمود في الوحدة" (Azimio la Umoja) وأحزابه المتمثلة في Jubilee Party (JP) و Orange Democratic Movement (ODM) و Wiper Democratic Movement – Kenya (WDM–K) و Kenya African National Union (KANU) و National Rainbow Coalition (NARC) و Muungano Party (MP) و Maendeleo Chap Chap Party (MCC) و Devolution Empowerment Party (DEP) و United Party of Independent Alliance (UPIA) و United Democratic Movement (UDM) و United Progressive Alliance (UPA) و Pamoja African Alliance (PAA) و Kenya Union Party (KUP) و Movement for Democracy and Growth (MDG) و Kenya Reform Party (KRP) و Chama Cha Uzalendo (CCU) و Party for Peace and Democracy (PPD) و National Liberal Party (NLP) و People's Trust Party (PTP) و Ubuntu People's Forum (UPF).

بجانب تحالف "كينيا كوانزا" بأحزابه والمتمثلة في United Democratic Alliance (UDA) و Amani National Congress (ANC) و Forum for the Restoration of Democracy (FORD–Kenya) و Economic Freedom Party (EFP) و The Service Party (TSP) و Umoja na Maendeleo Party (UMP) و Tujibebe Wakenya Party (TWP) و Chama Cha Kazi (CCK) و Communist Party of Kenya (CPK) و Devolution Party of Kenya (DPK) و Farmers Party (FP) و Democratic Party (DP) .

وجاءت فئة الشعب الكيني في المرتبة الثامنة بـ Daily Nation بنسبة ٣.٧%، وجاء ذكر منطقة "جبل كينيا" –معقل الرئيس كينياتا ذاته– تحديدًا في العديد من الموضوعات الخاصة بالدعاية الانتخابية لكل من روتو واودينجا من أجل كسب الأصوات الخاصة بالناخبين بها حيث تضم عرقية الكيكويو التي تمثل أكبر العرقيات في البلاد، وتساوت هذه الفئة في مرتبتها الثامنة بـ The Star مع فئة المرشح الرئاسي جورج واجاكويا رئيس حزب الجذور بنسبة ٤.٦% في حين جاء ذكر المرشح الرئاسي ديفيد واهيجا موور، زعيم حزب أغانو بنسبة ٤.٢% في المرتبة التاسعة بـ The Star في حين لم تذكر جريدة Daily Nation مرشح حزب الجذور واجاكويا سوى بنسبة ٢.٦% وزعيم حزب أغانو موور بنسبة ١.٤% ليتساوى مع كل من فئتي البرلمان ومراقبي الانتخابات والتي ضمت منظمات دولية كالاتحاد الأفريقي والكوميسا والرئيس التنزاني السابق وغيرهم.

وظهرت فئة قضاة اللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود بنسبة ١.١% بـ Nation Daily وبنسبة ٢.٧% بـ The Star عند تناول الموضوعات الخاصة

بانقسام اللجنة الانتخابية عقب إعلان فوز المرشح وليام روتو برئاسة كينيا الرابعة وتحديدًا يومي ١٤ و١٥ أغسطس ٢٠٢٢، حيث أكدت النائبة جوليانا شيريرا رئيس مفوضية الانتخابات، أنها وثلاثة آخرين داخل المفوضية التي تتشكل من سبعة أعضاء، يتنصلون من نتائج هذه الانتخابات التي وصفوها بالغامضة.

وجاءت فئة المحكمة العليا بنسبة ١.١% بـ Daily Nation عند تسليط الضوء على رفض أوراق الاعتماد الخاصة بالمرشح الرئاسي روبن كيجامي وكذلك المخالفات المالية الخاصة بريغاتي غاشاغوا نائب المرشح الرئاسي وليام روتو، ولم تتخط هذه الفئة سوى نسبة ٠.٨% بـ The Star متشاركة مع كل من البرلمان ومراقبي الانتخابات.

رابعًا: سمات الدور الخاص القوى الفاعلة بالنص

سمات هذا الدور	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
متوازن	82	53.2	77	54.6	159	53.9
سلبي	45	29.2	27	19.1	72	24.4
إيجابي	27	17.5	37	26.2	64	21.7
الإجمالي	154	100.0	141	100.0	295	100

جدول رقم (٤)

غلبت السمة المتوازنة على طبيعة ورود القوى الفاعلة بالنصوص الصحفية بكل من Daily Nation و The Star وجاءت نسبتها ٥٣.٢% بالأولى و٥٣.٩% بالثانية، مما يؤكد أن كلًا من الجريدتين التزمتا بالموضوعية والمهنية في تناولها

الصراع الانتخابي الرئاسي الكيني الذي أظهر حجم التناحر بين كل من المرشحين ويليام روتو ورايلا اودينجا ومؤيديهما، وهو ما ظهر جليًا في التناول السلبي بـــجريدة Daily Nation بنسبة ٢٩.٢% لكل من المرشحين في بعض الموضوعات وكذلك للرئيس المنتهية ولايته أوهرو كينياتا، كما جاء على لسان روتو في مؤتمراته الانتخابية ونقلته الصحيفة، في حين رجحت جريدة The Star السمة الإيجابية بنسبة ٢٦.٢% فيما يتعلق بكل من المرشحين سالفي الذكر، خاصةً وأنهما كانا الأكثر وضوحًا وتناولًا من خلال وسائل الإعلام.

وجاءت السمة السلبية بـــThe Star بنسبة ١٩.١% في حين جاءت السمة الإيجابية بـــDaily Nation بنسبة ١٧.٥%.

ومن الجدير بالذكر أن في كثير من الموضوعات الخاصة بـــDaily Nation جاءت اللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود بشكل سلبي عند تناول الموضوعات الخاصة باستعدادات اللجنة للانتخابات من جانب بعض كتاب الرأي الذين كانوا يؤكدون في كثير من الأحيان عجز هذه اللجنة عن تنظيم هذه الاستعدادات بصورة صحيحة وواضحة وكذلك الغموض الذي ساد عملية فرز الأصوات، بالإضافة إلى الموضوع الخاص بإلقاء القبض على المواطن الفنزويلي الذي يحمل بطاقات انتخابية للمقاطعات الكينية المختلفة لتزويرها لصالح أحد المرشحين دون إبداء اللجنة لرأي واضح حول هذا الأمر.

ومن جانبها، سعت جريدة The Star إلى تسليط الضوء على البرنامج الانتخابي لكل من روتو واودينجا من خلال متابعة المؤتمرات الخاصة بدعاياتهما الانتخابية في المحافظات والمناطق الكينية المختلفة، ولذلك كان تغليب السمة الإيجابية

على كل منهما كقوى فاعلة محركة للنصوص الصحفية أكثر وضوحًا، وإن كان ظهر التوجه الخاص بالجريدة تجاه روتو الذي قامت بالتركيز على مؤتمراته الانتخابية وتحركاته أكثر من نظيره اودينجا.

خامسًا: طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص

طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
صريح	94	87.0	99	76.2	193	81.1
ضمني	14	13.0	31	23.8	45	18.9
الإجمالي	108	100.0	130	100.0	238	100.0

جدول رقم (٥)

غلبت الفئة الصريحة على طريقة ورود القوى الفاعلة بالنص، والتي جاءت نسبتها بـ٨٧% بـDaily Nation و٧٦.٢% بـThe Star في حين لم تتجاوز الفئة الضمنية بورود القوى الفاعلة في النصوص الصحفية المختلفة ١٣% بالأولى و٢٣.٨% في الثانية.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوع محل الدراسة والتحليل، فالتركيز على المرشحين الرئاسيين ومؤيديهما والجهات المسئولة عن إجراء الانتخابات الرئاسية كلها أمور تستدعي أن تبرز القوى الفاعلة المحركة لها، وإن كانت القوى الفاعلة الضمنية جاء بها كل من روتو واودينجا في بعض الموضوعات، بالإضافة إلى اوهرو كنياتا الذي كان قوى فاعلة ضمنية محركة لبعض النصوص سواء السلبية تجاه روتو ونائبه غاشاغوا أو الإيجابية تجاه اودينجا.

سادسًا: نوع الإطار الخاص بالمادة الصحفية

نوع الإطار	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عام	50	50	53	53	103	51.5
محدد	50	50	47	47	97	48.5
الإجمالي	100	100	100	100	200	100
كا٢: 0.180 درجة الحرية: 1 مستوى المعنوية: 0.671 غير دال						

جدول رقم (٦)

انقسمت الأطر الخاصة بالمواد الصحفية بين أطر عامة وأطر محددة، والتي جاءت نسبتهما متساوية بـــDaily Nation بـــ٥٠% لـــ٥٠%، في حين تغلبت الأطر العامة على نظيرتها المحددة بـــThe Star بـــ٥٣% لـــ٤٧%.

واعتمد ذلك على طريقة تناول الموضوعات المتعلقة بالدعاية الانتخابية لكل من المرشحين روتو واودينجا اللذان كانا الأبرز في الظهور والتناول عن نظيريهما واجاكويا وموور، حيث سعت جريدة The Star إلى تناول النشاط الانتخابي بصفة عامة لروتو واودينجا دون التركيز على موضوعات بعينها كما كانت تفعل جريدة Daily nation التي كانت تضع الإطار الخاص بالصراع بين كينياتا وروتو والاتهامات المتبادلة بين الاثنين في بؤرة اهتماماتها، بالإضافة إلى تركيز كتاب الرأي فيها على العلاقة بين منطقة جبل كينيا –رأس مسقط كينياتا– وروتو، بعد أن رفض "اليوبيل" بزعامة كينياتا ترشيح روتو في انتخابات ٢٠٢٢ ومثلت هذه الخطوة محددًا مهمًا في تعزيز فرص روتو للفوز، حيث وجهت عرقية الكيكويو، أكبر العرقيات في كينيا انتقادات كبيرة لكينياتا لتخليه عن حليفه القديم، وهو ما أدى إلى حصول روتو على أغلبية داخل منطقة "جبل كينيا".

سابعًا: الخلفيات الخاصة بالإطار

الخلفيات الخاصة بالإطار	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إطار انتخابي	32	26.9	47	42.0	79	34.2
إطار مصالح الشعب	23	19.3	11	9.8	34	14.7
إطار منافسة	18	15.1	15	13.4	33	14.3
إطار صراع	19	16.0	8	7.1	27	11.7
الإطار السياسي	10	8.4	12	10.7	22	9.5
إطار دستوري	3	2.5	4	3.6	7	3.0
أخرى	14	11.8	15	13.4	29	12.6
الإجمالي	119	100	112	100.0	231	100.0

جدول رقم (٧)

كما جاء في الجدول رقم (٧)، سيطر الإطار الانتخابي الخاص بالدعاية الانتخابية والتحركات الخاصة بالمرشحين ومؤيديهم على الموضوعات المقدمة محل الرصد والتحليل في كل من الجريدتين بنسبة ٢٦.٩% بـــDaily Nation و٤٢% بـــThe Star ويرجع ذلك إلى طبيعة القضية المدروسة، حيث سعت الجريدتان إلى تناول الموضوعات الخاصة بالمرشحين واللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود دون التركيز على أي خلفيات سياسية أو اقتصادية أو عرقية تم توظيفها من قبل المرشحين روتو واودينجا للفوز بالسباق الانتخابي.

وجاءت الأطر الخاصة بمصالح الشعب في المرتبة الثانية بـــDaily Nation بنسبة ١٩.٣% في حين احتلت هذه المرتبة الأطر الأخرى وإطار المنافسة بـــ The Star بنسبة ١٣.٤% لكل منهما، حيث كان الخطاب الخاص بالأخيرة أكثر ميلًا إلى

التنافس بين كل من روتو واودينجا، إذ كان يعرض البرنامج الانتخابي لكل من المرشحين وما يمكن أن يقدموه للشعب الكيني في حال الفوز، كما ضمت الأطر الأخرى بـــ The Star كلًا من الأطر الدينية والقانونية والاقتصادية والإنسانية والأمنية والدعائية والانتصار كما جاء في الموضوعات المتعلقة بالضبط الأمني الخاص بعملية التصويت وفرز الأصوات وكذلك الدعم الشعبي لروتو وأداء كل من روتو واودينجا للصلاة في الكنيسة قبل فتح باب التصويب في الانتخابات بيومين، وكذلك حديث روتو عن الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد في ظل رئاسة الرئيس المنتهية ولايته كينياتا للبلاد، خاصَّة عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية وحجم تأثير ذلك على معيشة الشعب الكيني، كما ارتبط هذا الخطاب أيضًا بالحديث عن فساد الإدارة الحالية للبلاد كما وردت بمعدل ٨ مرات وتنوعت بين خطاب كل من روتو وكينياتا حول فساد بعضهما البعض والتشكيك في نزاهتهما.

وجاء تركيز Daily Nation على الورقة الرابحة التي كان يلوح بها كل من روتو واودينجا، والتي تمثلت في توظيف الأول للورقة الاقتصادية واستخدام خطاب شعبوي استهدف الشباب والنساء، إذ قدم روتو نفسه على أنه المدافع عن الطبقة الفقيرة العاملة، والتي أطلق عليها اسم "أمة المكافحين"، وذلك في مقابل النخب السياسية المسيطرة على الثروة، والتي سماها روتو "بالعائلات الحاكمة"، وساعده على ذلك أنه ينحدر من أسرة فقيرة، كما كان يعمل في بيع الدجاج[٥١].

في حين استغل اودينجا المنحدر من الجماعة العرقية لوو والتي تعد ثالث أكبر جماعة عرقية في كينيا، وكان أبوه جاراموجي اوجينجا اودينجا، أول نائب رئيس جمهورية في كينيا بعد الاستقلال، ممثلاً لقبائل اللوو، قدرته الخطابية العالية وحشد الجماهير حوله وميله للمعسكر الاشتراكي المعروف انحيازه لصالح الطبقة الكادحة[٥٢] من أجل كسب تأييد الجمهور الكيني له في الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٢.

في حين جاءت بالمرتبة الثالثة بـــThe Star الأطر السياسية بنسبة ١٠.٧% وإطار الصراع بـــDaily Nation بنسبة ١٦%، حيث ركزت الأخيرة على الخطاب السلبي الذي كان يوجهه كلًا من روتو لمنافسه اودينجا وداعمه كينياتا أو مؤيدي روتو من الأحزاب السياسية المنضمة لحركة كينيا كوانزا، وعلى الناحية الأخرى خطاب كينياتا السلبي عن روتو ونشاطه السياسي بالإضافة إلى التناول السلبي الخاص ببعض كتاب الرأي لاختيار روتو غاشاغوا كنائب له في حال الفوز بالرئاسة الرابعة.

واحتلت أطر المنافسة المرتبة الرابعة بـــDaily Nation بنسبة ١٥.١% في حين جاءت أطر مصالح الشعب في هذه المرتبة بـــThe Star بنسبة ٩.٨%، وذلك نتيجة التغيير النوعي للخطاب الخاص بكل من الجريدتين في إطار تناولها الانتخابات الرئاسية الكينية أو الانتخابات العامة، وجاءت في المرتبة الخامسة بـــDaily Nation الأطر الأخرى بنسبة ١١.٨% والتي ضمت كلًا من أطر قانونية جاءت في ثلاثة موضوعات تناولت الدور الخاص باللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود مع المحكمة العليا في آلية ضبط عملية الترشيح للانتخابات الرئاسية والآلية الخاصة بعملية التصويت وكذلك فرز الأصوات، بالإضافة إلى أطر الفساد والتضليل والتشكيك والشائعات والتي جاء ذكرها في ٧ موضوعات تناولت المخالفات المالية الخاصة بغاشاغوا نائب المرشح الرئاسي وليام روتو وكذلك المخالفات الخاصة بالرئيس المنتهية ولايته اوهرو كينياتا، كما تم ذكرها على لسان روتو وكذلك المخالفات الخاصة بروتو نفسه في أثناء توليه منصب نائب الرئيس كينياتا، كما جاء على لسان الأخير في تصريحاته بشأن أسباب تخلفه عن دعم نائبه روتو كمرشح رئاسي في انتخابات عام ٢٠٢٢.

واحتل إطار الصراع نفس المرتبة الخامسة بـــجريدة The Star بنسبة ٧.١%، وجاء التغيير النوعي في تركيز الجريدة على الصراع بين كل من روتو

وكينياتا داعم اودينجا الرئيسي وبين كل من غاشاغوا نائب الرئيس روتو وكاروا نائبة الرئيس اودينجا.

في حين تقهقرت الأطر السياسية بـــDaily Nation للمرتبة السادسة بنسبة ٨.٤%، جاء الإطار الدستوري في هذه المرتبة بـــThe Star بنسبة لا تتعدى الـــ٣.٦%، حيث أن الغلاف السياسي المحيط بالمرشحين وما يرتبط بمناصبهم وخلفياتهم كسياسيين سابقين لم يكن الشغل الشاغل لخطاب الأخيرة في تناولها السباق الانتخابي الرئاسي، واختتم خطاب Daily Nation الأطر الخاصة به بالإطار الدستوري الذي لم يتعد ٢.٥% عند تناوله الصلاحيات الخاصة برئيس الجمهورية والنواب في الدولة وكذلك الآلية الدستورية الخاصة بانتقال السلطة إلى الرئيس الفائز.

ثامناً: مصادر المادة الصحفية

انقسمت المصادر الخاصة بالمادة الصحفية المقدمة بشأن الانتخابات الرئاسية الكينية بين:

أ- مصادر محلية رسمية

ب- مصادر محلية غير رسمية

وجاءت النسب الخاصة بالمصادر المحلية الرسمية، متمثلة في:

مصادر رسمية	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسيون سابقون وحاليون	29	29	14	14.6	43	21.9
روتو	19	19	18	18.8	37	18.9
لجنة الانتخابات	6	6	22	22.9	28	14.3
اودينجا	16	16	5	5.2	21	10.7
القاضي المسئول عن الانتخابات	4	4	9	9.4	13	6.6
رئيس الجمهورية السابق كينياتا	4	4	5	5.2	9	4.6
واجاكويا	4	4	3	3.1	7	3.6
أحد قضاة اللجنة	2	2	4	4.2	6	3.1
موور	2	2	2	2.1	4	2.0
مراقبو الانتخابات	1	1	3	3.1	4	2.0
المحكمة العليا	2	2	2	2.1	4	2.0
أخرى	11	11	9	9.4	20	10.2
الإجمالي	100	100	96	100.0	196	100.0

جدول رقم (٨-أ)

جاءت فئة السياسيين السابقين والحاليين مسيطرة على مصادر الأخبار بـــ Daily Nation وذلك بنسبة ٢٩% في حين كانت لجنة الانتخابات هي الفئة المسيطرة على خطاب The Star فيما يتعلق بالسباق الرئاسي الكيني وذلك بنسبة ٢٢.٩%، ويرجع ذلك إلى الزاوية الخاصة بكل جريدة في تناولها الموضوع محل الرصد والتحليل، حيث كان يركز خطاب الأخيرة على الدعاية الانتخابية والتقدم الذي حققه كل من المرشحين روتو واودينجا على الأرض، وهو ما ظهر جليًا في تقدم النمط الخبري كما سلف الذكر في الجريدة في حين أن Daily Nation تناولت السباق الرئاسي بشكل

أكثر عمقًا وتحليلًا وكانت دائمًا ما تلجأ إلى السياسيين سواء المتقلدين مناصب في الدولة أو أعضاء الأحزاب الموالية لكل من المرشحين روتو واودينجا من أجل الحصول على أكثر من وجهة نظر وأكثر من اتجاه في المعالجة.

ثم جاء وليام روتو –الرئيس الكيني الحالي– كمصدر ثانٍ للمعلومات الرسمية بكل من الجريدتين بنسبة ١٩% بـــDaily Nation و١٨.٨% بـــThe Star وهو الأمر الذي يختلف كليًا عن ادعاءاته الشخصية حول تجاهل وسائل الإعلام له وتركيزها على مرشح حزب المعارضة رايلا اودينجا والمدعوم من قبل الرئيس المنتهية ولايته أوهرو كينياتا، الذي جاء كمصدر للمعلومات في المرتبة الثالثة بـــDaily Nation بنسبة ١٦%، وبنسبة ٥.٢% بـــThe Star، ليكون في المرتبة الخامسة بالجريدة الأخيرة بالاشتراك مع الرئيس المنتهية ولايته كينياتا عقب كل من القاضي وافولا شيبوكاتي المسئول عن المفوضية المستقلة لشئون الانتخابات والحدود في المرتبة الرابعة بنسبة ٩.٤% والمصادر الأخرى بـــThe Star التي تضمنت كلًا من الأجهزة الأمنية ولجنة تولي المناصب بالدولة، بالإضافة إلى رئيس ملعب نيايو الوطني بالعاصمة نيروبي والذي كان مقر الدعاية الانتخابية لكل من روتو واودينجا.

وجاءت في المرتبة الرابعة بجريدة Daily Nation فئة المصادر الرسمية الأخرى بنسبة ١١% وضمت كلًا من الوزراء وأجهزة الأمن بالدولة، إلى جانب هيئة الإعلام الوطنية ووحدة الخدمات العامة بالدولة.

وفي المرتبة الخامسة، ظهرت فئة المفوضية المستقلة لشئون الانتخابات بنسبة ٦% ثم احتل كل من القاضي وافولا شيبوكاتي رئيس المفوضية المستقلة للانتخابات ورئيس الجمهورية المنتهية ولايته أوهرو كينياتا ورئيس حزب الجذور والمرشح الرئاسي الثالث واجاكويا المرتبة السادسة بـــDaily Nation بنسبة ٤%، تبعتها فئة أحد قضاة اللجنة والتي ظهر فيها جليًا التصريحات الخاصة بنائبة رئيس مفوضية

الانتخابات، جوليانا شيريرا، أنها وثلاثة آخرين داخل المفوضية يتنصلون من نتائج الانتخابات، وتقاسم هذه المرتبة كل من زعيم حزب أغانو ديفيد واهيجا موور والمحكمة العليا بنسبة ٢%، وفي النهاية كانت مراقبي الانتخابات بنسبة ١%.

في حين جاءت فئة أحد قضاة اللجنة بنسبة ٤.٢% في المرتبة السادسة بـــ The Starتبعتها فئة مراقبي الانتخابات بنسبة ٣.١% في المرتبة السابعة وفئتا المرشح الرئاسي الرابع ديفيد واهيجا موور، زعيم حزب أغانو وفئة المحكمة العليا المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة ٢.١% بالجريدة.

ب- المصادر المحلية غير الرسمية للمعلومات الصحفية

مصادر غير رسمية	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأكاديميون وخبراء سياسيون	29	39.7	8	23.5	37	34.6
وسائل الإعلام المحلية	7	9.6	13	38.2	20	18.7
جماعات سياسية ومنظمات مجتمع مدني	13	17.8	1	2.9	14	13.1
مؤيدو روتو	9	12.3	3	8.8	12	11.2
مؤيدو اودينجا	10	13.7	2	5.9	12	11.2
مؤيدو واجاكويا	1	1.4	1	2.9	2	1.9
أخرى	4	5.5	6	17.6	10	9.3
الإجمالي	73	100	34	100	107	100
كا٢: 21.361 درجة الحرية: 6 مستوى المعنوية: 0.002 معامل التوافق : 0.408 دال						

جدول رقم (٨- ب)

سيطرت فئة الأكاديميون والخبراء السياسيين على مصادر المعلومات غير الرسمية بـــDaily Nation وذلك بنسبة ٣٩.٧%، حيث استطاعت الجريدة أن تستكتب الأكاديميين والخبراء السياسيين للعديد من موضوعات الرأي الخاصة بتحليل الانتخابات الرئاسية الكينية والصراع الحادث بين المرشحين وكذلك الأيديولوجيات التي يعتمد عليها كل من روتو واودينجا من أجل كسب تأييد ودعم الجماعات السياسية والعرقية بالدولة، في حين كانت وسائل الإعلام المحلية هي مصدر المعلومات غير الرسمية الأول الذي اعتمدت عليه جريدة The Star وذلك بنسبة ٣٨.٢%، ويمكن تأكيد أن الإمكانيات الخاصة بكل جريدة وحجم المؤسسة التابعة لها كان له دور بارز في تحديد مصادر المعلومات المحلية غير الرسمية بها.

وجاءت فئة الخبراء السياسيين في المرتبة الثانية بـــThe Star بنسبة ٢٣.٥%، وكان يتم الاستعانة بهم إما لكتابة مقالات الرأي أو الاستعانة بتصريحاتهم في التقارير المختلفة، في حين جاءت فئة الجماعات السياسية ومنظمات المجتمع المدني في هذه المرتبة بنسبة ١٧.٨% بـــDaily Nation وكان بها ظهور واضح للحركة النسائية الكينية GROOTS التي كانت ترى من فوز رايلا اودينجا ونائبته مارثا كاروا وزيرة العدل السابقة انتصارًا كبيرًا للمرأة في كينيا، باعتبارها كانت ستصبح أول امرأة تتولى هذا المنصب.

في حين جاءت الفئة الأخرى بـــThe Star في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧.٦%، وبرز بها استعانة الجريدة بالتقارير الخاصة بهيئة الإذاعة البريطانية BBC، بالإضافة إلى المواطنين في المقاطعات الكينية المختلفة، وكان يتم متابعتهم أثناء متابعة مندوبي الجريدة المؤتمرات الخاصة بالدعاية الانتخابية لكل من روتو واودينجا في المحافظات الكينية المختلفة. وجاءت في المرتبة الثالثة بـــDaily Nation فئة مؤيدي اودينجا بنسبة ١٣.٧% تبعتها فئة مؤيدي روتو بنسبة ١٢.٣% ووسائل الإعلام

المحلية بنسبة ٩.٦% والفئة الأخرى بنسبة ٥.٥% ثم مؤيدي زعيم حزب الجذور واجاكويا بنسبة ١.٤% عند عرض موضوع انسحاب الأخير من المناظرات الانتخابية مؤكدًا على أنها مجرد أداة لإبراز كل من روتو واودينجا على حساب منافسيهم.

وجاءت فئة مؤيدي روتو سابقة على مؤيدي اودينجا بـــ The Star بنسبة ٨.٨% للأولى و٥.٩% للثانية، حيث أفردت الجريدة مساحة لروتو ومؤيديه لعرض وجهة نظرهم في العديد من الموضوعات على حساب مؤيدي اودينجا في بعض الأحيان، وفي النهاية كان مؤيدي جورج واجاكويا زعيم حزب الجذور في الموضوع الخاص بالمناظرات الرئاسية وخطأ قراره الخاص بالانسحاب منها.

تاسعًا: اتجاه المحتوى الخاص بالمادة الصحفية

اتجاه المحتوى	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	39	29.3	٥٢	44.1	91	36.3
متوازن	41	30.8	٤٠	33.9	81	32.3
معارض	53	39.8	٢٦	22.0	79	31.5
الإجمالي	١٣٣	١٠٠	١١٨	100.0	٢٥١	100.0

جدول رقم (٩)

تنوع الاتجاه الخاص بالمحتوى الصحفي بين كل من مؤيد ومعارض ومحايد في كل من الجريدتين، وسيطرت الفئة المعارضة على الاتجاه الخاص بجريدة Daily Nation وذلك بنسبة ٣٩.٨%، وضمت في طياتها ١٣ اتجاهًا معارضًا

للمرشح وليام روتو و١٧ اتجاهًا معارضًا لودينجا وداعمه كينياتا واتجاهًا واحدًا معارضًا لريغاتي غاشاغوا نائب الرئيس روتو واتجاهًا واحدًا معارضًا لمرشح حزب الجذور واجاكويا.

في حين جاء الاتجاه المؤيد هو المسيطر على النص الصحفي بجريدة The Star بنسبة ٤٤.١% وضم في طياته ٢٤ اتجاهًا مؤيدًا لوليام روتو و١٧ اتجاهًا مؤيدًا لاودينجا، في حين جاء الاتجاه السلبي بالجريدة سالفة الذكر بنسبة ٢٢% فقط تضم المعارضة للجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود عند عرضها الموضوعات الخاصة بتأخر اللجنة عن إعلان الفائز بالسباق الانتخابي الرئاسي، وكذلك عدم وضوح دورها في شأن تأمين عملية التصويت وفرز الأصوات الخاصة بالناخبين، كما أنها لم تعط تفسيرات واضحة بشأن وجود أجانب في البلاد يتدخلون في سير العملية الانتخابية –على غرار إلقاء القبض على المواطن الفنزويلي الحامل لبطاقات الناخبين الخاصة بالمقاطعات الكينية المختلفة من أجل تزويرها لصالح أحد المرشحين دون الكشف عن هويته– وهو ما سعت الجريدة إلى تسليط الضوء عليه في الحديث عن دور اللجنة في السيطرة على الانتخابات، بالإضافة إلى الانقسام الذي حدث بها بعد تنصل ٤ من أصل ٧ من أعضاء اللجنة من النتائج الخاصة بالانتخابات مؤكدين غموضها وشبه عدم شفافية نتائجها، وتناولت الجريدة من جانب أحد كتاب الرأي الاتجاه المعارض لروتو وعلاقته بالمفوضية المستقلة للانتخابات ورئيسها مؤكدًا على وجود شبه تقويض وتأثير لروتو على المفوضية وهو الأمر الذي يشوب شفافية عملها.

كما جاء الاتجاه السلبي نحو كل من اودينجا ومؤيده الرئيسي كينياتا في ٦ موضوعات، بالإضافة إلى موضوعين ذكرت فيهما الجماعات العرقية وتأثيرها السلبي على الانتخابات، وجاء الاتجاه المتوازن بجريدة The Star بنسبة ٣٣.٩% في المرتبة الثانية بعدد ٧ اتجاهات متوازنة لصالح روتو و٥ لصالح اودينجا.

وجاء الاتجاه المؤيد بجريدة Daily Nation بنسبة ٢٩.٣% وضم ١٣ موضوعًا ذا اتجاه إيجابي نحو روتو و١٥ موضوعًا نحو اودينجا وموضوعان للمرشح ديفيد موور وموضوعان للمرشح جورج واجاكويا في حين سبقتها الفئة المتوازنة بالجريدة ذاتها بنسبة ٣٠.٨% بواقع ٢١ موضوعًا محايدًا في ذكر المرشح وليام روتو و١٩ موضوعًا في ذكر المرشح رايلا اودينجا، وموضوعان لكل من المرشحين جورج واجاكويا وديفيد موور.

عاشرًا: استراتيجية الخطاب الصحفي

استراتيجية الخطاب	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
إقناع	24	19.5	21	17.5	45	18.5
تأثير	32	26.0	46	38.3	78	32.1
استنكار	19	15.4	13	10.8	32	13.2
هجوم	20	16.3	11	9.2	31	12.8
دفاع	1	0.8	7	5.8	8	3.3
أخرى	27	22.0	22	18.3	49	20.2
الإجمالي	123	100	120	100	243	100

جدول رقم(١٠)

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠)، سيطرة استراتيجية التأثير على كل من خطابي جريدة Daily Nation وThe Star بنسبة ٢٦% للأولى و٣٨.٣% للثانية، حيث كان الخطاب يسعى دائمًا إلى تقديم استراتيجية تأثيرية لجماهير القراء من أجل

تحريك مشاعرهم سواء أكانت إيجابية أو سلبية تجاه أحد المرشحين روتو أو اودينجا أو تجاه العملية الانتخابية ككل وأهمية الإدلاء بالصوت لتحديد مصير الدولة الكينية ومستقبلها أو تجاه البرامج الانتخابية الخاصة بالمرشحين سالفي الذكر أو حتى تجاه الدعم الخاص بالأحزاب السياسية للمرشحين.

وجاءت الاستراتيجيات الأخرى لتحتل المرتبة الثانية بكل من الجريدتين بنسبة ٢٢% في Daily Nation و١٨.٣% بـــThe Star، حيث ضمت كلًا من استراتيجيات الأخبار والإعلام واستراتيجيات الشرح والتفسير واستراتيجية الطلب والرجاء، لتأتي في المرتبة الثالثة استراتيجية الإقناع وذلك بنسبة ١٩.٥% بـــ Daily Nation و١٧.٥% بـــThe Star، حيث سعت كل من الجريدتين إلى إقناع جمهور القراء بوجهة نظرهم المختلفة لتبني آرائهم المختلفة ومواقفهم تجاه المرشحين أو تجاه اللجنة الانتخابية ونشاطها وكذلك تجاه عملية الرقابة على الانتخابات والتي أفردت كل من الجريدتان مساحات خاصة لها عند تناولها دور الكوميسا والاتحاد الأفريقي كمراقبين للانتخابات، بالإضافة إلى الرئيس التنزاني السابق ورئيس أنجولا وغيرهم من المراقبين الدوليين أو المحليين.

وجاءت الاستراتيجية الهجومية بنسبة ١٦.٣% بـــDaily Sun لتحتل المرتبة الرابعة في حين احتلت هذه المرتبة الاستراتيجية الاستنكارية بـــThe Star وذلك بنسبة ١٠.٨% تبعتها الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٩.٢% لتحتل المرتبة الخامسة، في حين احتلت هذه المرتبة بـــDaily Nation الاستراتيجية الاستنكارية بنسبة ١٥.٤%، إذ تناولت هذه الاستراتيجيات الموضوعات الخاصة بمهاجمة روتو سياسات الحكومة الكينية وكذلك البرنامج الانتخابي لخصمه اودينجا وتأييد الرئيس كينياتا له، كما استنكر بعض كتاب الرأي الأداء الخاص باللجنة المستقلة للانتخابات والحدود وانقسامها في إعلان النتائج وما شاب عملية فرز الأصوات من غموض وعدم شفافية يؤثر على

استقرار البلاد، وجاءت استراتيجية الدفاع قليلة نسبيًا عند مقارنتها بنظرائها لتحتل المرتبة السادسة والأخيرة بنسبة ٠.٨% بـــDaily Nation و٥.٨% بـــThe Star، ولجأت لها الصحيفتان عند تناول الموضوعات الخاصة بدفاع اوهرو كينياتا عن نفسه عقب الاتهامات التي ألحقها بها وليام روتو أو دفاع روتو عن نفسه فيما يتعلق باتهامه من قبل محكمة الجنايات الدولية، بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، مستشهدين بأعمال العنف الانتخابية في ٢٠٠٧-٢٠٠٨، والتي خلفت أكثر من ١١٠٠ قتيل، وتسببت في نزوح ٦٠٠ ألف شخص[٥٣]، بالإضافة إلى الدفاع عن نائبه ريغاتي غاشاغوا الذي تم اتهامه بسلسلة من الفضائح المالية واتهامات بالفساد، ويعتبر حجم ثروته وقطع الأراضي التي حصل في غرب الدولة الكينية، وعلى الساحل الكيني موضع شك كبير[٥٤].

الحادي عشر: نوع المرجعية الخاصة بالمادة الصحفية

نوع المرجعية الخاصة بالمادة الصحفية		Daily Nation		The Star		الإجمالي	
		ك	%	ك	%	ك	%
سياسي	رسمي	35	92.1	٢٣	92	58	92.1
	شعبي	3	7.9	٢	8	5	7.9
	الإجمالي	38	100	25	100	63	100
كا٢: 1.625 درجة الحرية: 1 مستوى المعنوية: 0.788 غير دال							
انتخابي	رسمي	48	٨٨.٩	٦٣	٧٥.٩	111	٨١
	شعبي	6	١١.١	٢٠	٢٤.١	26	١٩

	الإجمالي	54	١٠٠	83	١٠٠	137	١٠٠
كا٢: ٣.٥٨٨ درجة الحرية: ١ مستوى المعنوية: ٠.٠٥٢ معامل التوافق : ٠.١٦٠ دال							
دستوري	رسمي	0	٠	٢	١٠٠	2	١٠٠
	الإجمالي	0	٠	2	١٠٠	2	١٠٠
اجتماعي	رسمي	14	٦٠.٩	٣	٦٠	17	٦٠.٧
	شعبي	9	٣٩.١	٢	٤٠	11	٣٩.٣
	الإجمالي	23	١٠٠	5	١٠٠	28	١٠٠
كا٢: ٠.٩٨١ درجة الحرية: ١ مستوى المعنوية: ٠.٩٧١ غير دال							
أخرى		6	١٠٠	٤	١٠٠	10	١٠٠
الإجمالي		6	١٠٠	٤	١٠٠	10	١٠٠

جدول رقم (١١)

اختلف نوع المرجعية المسيطرة على النص الصحفي بين مرجعيات سياسية وانتخابية ودستورية واجتماعية، كما كان هناك تقسيم خاص بالمرجعيات الرسمية والشعبية لتحديد الآليات التي اعتمد عليها الخطاب الخاص بالصحف الكينية في تناوله الانتخابات الرئاسية وقدر التحيز والتوازن بالخطاب الخاص بكل من Daily Nation و The Star.

وجاءت المرجعيات الانتخابية الرسمية في المرتبة الأولى بالخطاب الصحفي الخاص بـ Daily Nation و The Star وذلك بمعامل تكرار ٤٨ للأولى و٦٣ للثانية،

حيث غلب على الخطاب الخاص بهما الدعاية الانتخابية من خلال عرض الوعود الانتخابية لكل من المرشحين روتو واودينجا، بالإضافة إلى عرض وجهات نظر المؤيدين لهما في حال فوز أحدهما بمقعد الرئيس الرابع للجمهورية الكينية عقب إقرار الدستور الجديد ٢٠١٠، إلى جانب عرض الدور الخاص بالمفوضية المستقلة للانتخابات والحدود في عملية التأمين للانتخابات وكذلك في عملية التصويت وفرز الأصوات وكيفية إعلان النتيجة وهو ما يتماشى مع طبيعة الأطروحة محل الدراسة والتحليل.

وفي المرتبة الثانية، حلت فئة المرجعيات السياسية الرسمية بمعامل تكرار ٣٥ فيDaily Nation و٢٣ بـThe Star، حيث أن الأطروحة الخاصة بالانتخابات الرئاسية كما عرضتها الصحيفتان سالفتا الذكر سعت إلى التركيز على الدور السياسي الخاص بالمرشحين روتو واودينجا والخلفية السياسية الخاصة بكل منهما، فوليام روتو بدأ حياته السياسية من داخل شباب حزب الرئيس الأسبق دانيال أراب موي، وكان له حضور بارز داخل الحزب حتى تمكن في عام ١٩٩٧ من أن يصبح نائبًا برلمانيًا عن دائرة "إلدوريت الشمالية"، وسرعان ما أثبت ذاته مما مكنه في سن الـ٣٦ من شغل العديد من الحقائب الوزارية، بما في ذلك التعليم والداخلية[٥٥].

بالإضافة إلى تسليط الضوء على التاريخ السياسي للمرشح رايلا أودينجا، حيث وصل إلى رئاسة الوزراء في أبريل ٢٠٠٨ رغم أنه خسر الانتخابات الرئاسية كمرشح في ٢٠٠٧ أمام مواي كيباكي إلا أن الأخير كلفه بتشكيل الحكومة[٥٦]، ويعد أودينجا زعيمًا لـ"حركة الديمقراطية البرتقالية" المعارضة، والذي يترشح للمرة الخامسة للانتخابات الرئاسية[٥٧].

ثم جاءت في المرتبة الثالثة المرجعيات الاجتماعية الرسمية في Daily Nation بمعامل تكرار ١٤، في حين احتلت هذه المرتبة المرجعية الانتخابية الشعبية بـ The

Star بمعامل تكرار ٢٠، ويرجع ذلك إلى طبيعة التغيير النوعي في الخطاب الخاص بكل من الجريدتين في تناولهما الانتخابات الرئاسية، فـDaily Nation كانت تسعى إلى إبراز الوعود الانتخابية الخاصة بالمرشحين الرئاسيين وتأثير ذلك على الدولة وعلى حياة المواطن، خاصةً في ظل الأزمات الاقتصادية التي تعاني منها الدولة الكينية عقب اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية، وزيادة فوائد القروض الصينية نتيجة تنفيذ العديد من المشروعات داخل الدولة وعدم قدرة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها تجاه هذه القروض.

وكان اهتمام جريدة The Star منصبًا على الدور الشعبي في عملية التصويت في الانتخابات والتوجهات الخاصة بالشعب الكيني نحو العملية الانتخابية ككل سواء الرئاسية أو العامة التي تتأثر بالدعم الخاص من مؤيدي المرشحين الرئاسيين الأربعة، كما ورد في صفحاتها.

ثم جاءت المرجعيات الاجتماعية الرسمية بـDaily Nation في المرتبة الرابعة بمعامل تكرار ١٤، من خلال متابعة الجريدة للدعاية الانتخابية والمؤتمرات الشعبية التي عقدها كل من روتو واودينجا عارضين فيها الاصلاحات الاجتماعية التي سيتم تحقيقها في حال الفوز بمقعد الرئيس، حيث سعى كل من الاثنين إلى توظيف الخطاب الشعبوي بدلًا من البعد القبلي، مثل حديث روتو عن البعد الطبقي نظرًا لعدم وجود مرشح لعرقية الكيكويو –أكبر المجموعات العرقية في الدولة[٥٨]– بالإضافة إلى تعهده بإخراج الصينيين من البلاد حتى يتمكن من بناء كينيا الحرة القوية اقتصاديًا، على حد تعبيره.

الأمر نفسه سعى رايلا اودينجا إلى إبرازه أيضًا، فزعيم الحركة الديموقراطية البرتقالية المعارضة أكد على الأيديولوجية الخاصة بحركته والتي سعى إلى إبراز رؤيتها المتمثلة في تحويل كينيا إلى بلد عصري مزدهر مؤسس على الديمقراطية

والعدالة الاجتماعية، ويتمتع فيه جميع المواطنين بحقوقهم السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل متساوٍ في نظام خالٍ من الفساد، كما أن الحركة تعتبر حزبًا اشتراكيًا ديمقراطيًا، وبالتالي فهو مؤمن بمبدأ سيادة الشعب[٥٩]، وهو ما سعى اودينجا إلى التأكيد عليه في دعاياته الانتخابية.

وفي المرتبة الخامسة بـDaily Nation ظهرت المرجعية الاجتماعية الشعبية بمعامل تكرار ٩، ثم المرجعية الأخرى بمعامل تكرار ٦، وضمت كلًا من الجانب الأمني والديني والقانوني والمعرفي في إطار عرضها التأمينات الخاصة بالانتخابات، بالإضافة إلى دور المحكمة العليا في إقرار المرشحين لخوض السباق الانتخابي الرئاسي بعد استبعاد المغني الكنسي روبن كيجامي من خوض السباق الرئاسي بسبب عدم حصوله على النسبة القانونية للترشح كما أكدت اللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود، إلى جانب المرجعية الدينية عند عرض الجريدة ذهاب كل من روتو واودينجا إلى أداء الصلاة قبل فتح باب التصويت بيومين داعين الله من أجل انتخابات رئاسية مستقرة وهادئة في البلاد، وكذلك تأكيد القساوسة الكاثوليك على ضرورة الحفاظ على استقرار الدولة بغض النظر عن فوز أحد المرشحين بالرئاسة.

ولم يكن للمرجعيات الدستورية ظهور بـDaily Nation، في حين أنها جاءت بمعدلي تكرار بـThe Star بعد تناول الجريدة للأحقية الدستورية لترشح المغني الكنسي روبن كيجامي لخوض الانتخابات الرئاسية الكينية كأول رئيس من ذوي الهمم.

الثاني عشر: الأطروحة المقدمة بالنصوص الصحفية

الأطروحة	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%

رئيسية	50	50	63	63	113	56.5
فرعية	50	50	37	37	87	43.5
الإجمالي	100	100	100	100	200	100.0
كا٢: 3.438 درجة الحرية: 1 مستوى المعنوية: 0.064 غير دال						

جدول رقم (١٢)

تنوعت الأطروحات المعروضة بالنصوص الصحفية محل الدراسة والتحليل بين أطروحات رئيسية وأخرى فرعية، وتساوت الأطروحات الرئيسية والفرعية في نسبتها بخطاب Daily Nation بـ٥٠% لـ٥٠% في حين تغلبت الأطروحات الرئيسية على نظيرتها الفرعية بخطاب The Star بنسبة ٦٣% للأولى و٣٧% للثانية.

ويرجع ذلك إلى التغير النوعي في الخطاب الخاص بكل من الجريدتين في تناولها الانتخابات الرئاسية الكينية، فجريدة Daily Nation لم يكن تركيزها فقط على الدعاية الانتخابية للمرشحين الرئاسيين وتحديدًا وليام روتو ورايلا اودينجا اللذان يمثلان قطبي الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٢، ولكن أيضًا سعت إلى التركيز على الخطاب الخاص بالمؤيدين والمعارضين للخصمين سالفي الذكر، بالإضافة إلى تناول التوجه الرسمي الكيني في البرلمان وفي الأحزاب السياسية والحركات الديموقراطية نحو طبيعة الأوضاع التي آلت لها الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكينية والأعباء المخولة للرئيس القادم والتحديات التي يجب عليه مواجهتها والدور المنوط به.

ومن ناحية أخرى، سعت Daily Nation من خلال كتاب الرأي إلى عرض مختلف وجهات النظر في المرشحين وفي دورهما السياسي وتاريخهما، إلى جانب إفراد المساحة للرئيس المنتهية ولايته أوهرو كينياتا للحديث عن الدور الخاص بكل من روتو واودينجا عقب تحالف اليوبيل برئاسته مع الحركة الديموقراطية البرتقالية بقيادة اودينجا ودعمها في الانتخابات الرئاسية لتطرأ تغيرات على خريطة التحالفات

السياسية في البلاد، لا سيما أن حزب كينياتا خسر شريحة كبيرة من داعميه التقليديين بسبب تحالفه مع أودينجا[٦٠].

في حين انصب اهتمام The Star على الخطاب الخاص بالانتخابات الرئاسية والمرشحين والدعايا الانتخابية ودور المفوضية المستقلة لشئون الانتخابات والحدود في تدعيم هذه الانتخابات والحفاظ على استقرار البلاد أثناء عملية التصويت أو أثناء فرز الأصوات التي اتسمت بقدر كبير من التعقيد وهو ما انعكس في تأخر إعلان النتيجة منذ إجراء الاقتراع، وهو الأمر الذي أثار تساؤلات الكثيرين بشأن أسباب التأخير، ودعم من مزاعم وجود تزوير، بالرغم من أن عملية الفرز شهدت مراقبة مكثفة من قبل العديد من المراقبين المحليين والإقليميين والدوليين.

الثالث عشر: طريقة ورود الأطروحة داخل النصوص الصحفية

طريقة ورود الأطروحة داخل النص الصحفي	Daily Nation		The Star		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
وصف الحدث	43	34.7	65	55.6	108	44.8
أساليب الإقناع بأهمية الحدث	46	37.1	23	19.7	69	28.6
ذكر النتائج المترتبة على الحدث	26	21.0	6	5.1	32	13.3
معالجة الحدث	8	6.5	21	17.9	29	12.0
أخرى	1	0.8	2	1.7	3	1.2
الإجمالي	124	100	117	100.0	241	100

جدول رقم (١٣)

سيطرت أساليب الإقناع بأهمية الحدث على طريقة ورود الأطروحة داخل النصوص الصحفية بجريدة Daily Nation لتأتي في المرتبة الأولى بنسبة ٤٦%، في

حين سيطرت فئة وصف الحدث على طريقة ورود الأطروحات بخطاب The Star بنسبة ٥٥.٦%، ويرجع ذلك إلى طبيعة التناول الخاص بكل جريدة فيما يتعلق بتتبع سير العملية الانتخابية الرئاسية بالدولة وكذلك الخطاب الخاص بكل مرشح، فـ Daily Nation بما تمتلكه من إمكانيات مادية واقتصادية، بالإضافة إلى تاريخها العريق الذي يعود إلى ١٩٥٨، كما أنها تأتي كثاني أكبر صحيفة على مستوى الدولة بعد صحيفة Standard ما مكنها من استكتاب شبكة كبيرة من الكتاب والأكاديميين والمحللين الذين سعوا إلى إقناع الجمهور بوجهة نظرهم تجاه القضايا المقدمة والعمل على توظيف الأساليب الإقناعية لنقل وجهة النظر.

في حين أن The Star والتي تعد ثالث أكبر جريدة من حيث عدد التوزيع والمتابعة بالدولة، إلا أنها لا تمتلك الإمكانيات الخاصة باستكتاب العديد من الخبراء والمتخصصين لمقالات الرأي، وبالتالي استعاضت عن ذلك بمحرريها الذين كانوا أكثر تواجدًا على أرض الواقع من خلال تواجدهم في المؤتمرات الانتخابية المختلفة للمرشحين وكذلك متابعة التحركات الخاصة بكل من روتو واودينجا في أنحاء كينيا ونقلها ووصفها بدقها.

واحتلت طريقة وصف الحدث المرتبة الثانية بـDaily Nation وذلك بنسبة ٣٤.٧% في حين جاءت أساليب الإقناع بأهمية الحدث في هذه المرتبة بـThe Star بنسبة وصلت إلى ١٩.٧% تبعتها معالجة الحدث بنسبة ١٧.٩% بالجريدة نفسها لتأتي في المرتبة الثالثة، حيث سعت الجريدة في خطابها إلى اتباع قدر من المهنية والموضوعية في عرضها التحركات الخاصة بالمرشحين الرئاسيين وتحديدًا كل من روتو واودينجا، إذ عملت على نقل برامجهما الانتخابية وتوجهاتهما دون تدخل بآراء أو توجهات شخصية من جانب المحررين إلا فيما يتعلق بمضامين الرأي من مقالات وأعمدة وافتتاحيات.

وظهرت في المرتبة الثالثة بجريدة Daily Nation فئة ذكر النتائج المترتبة على الحدث وذلك بنسبة ٢١%، حيث سعت الجريدة إلى تناول الآراء الخاصة بأهمية هذه الانتخابات التي تخرج من الإطار القبلي لأول مرة في تاريخ الانتخابات الرئاسية الكينية، إذ لم يكن لبعض العرقيات أي تواجد من قبل المرشحين السياسيين مثل عرقية الكيكويو التي يأتي منها الرئيس المنتهية ولايته أوهرو كينياتا والتي تعد من أكبر المجموعات العرقية بالدولة، ومن هنا كان توجه الصحف إلى تسليط الضوء على نتائج اختيار أي من قطبي السباق روتو أو أودينجا على الدولة الكينية ككل، خاصةً في ظل استبعاد الخطاب الطبقي وتراجع الأوضاع الاقتصادية بالدولة، بسبب تداعيات وباء كورونا والحرب الأوكرانية، فضلًا عن تراجع الثقة في النخبة السياسية بسبب تصاعد معدلات الفساد.

واحتلت فئة ذكر النتائج المرتبة الرابعة بـ The Star بنسبة لا تتعدى الـ ٥.١%، وجاءت معالجة الحدث في هذه المرتبة بـ Daily Nation بنسبة ٦.٥%، فيما ظهرت طريقة الورود الأخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة ١.٧% للأولى و٠.٨% للثانية، وضمت في طياتها كلًا من الأسلوب الاستفهامي الذي صاحب بعض التقارير الصحفية ومقالات الرأي والاسلوب الاستنكاري الذي ظهر في بعض موضوعات الرأي أيضًا فيما يتعلق بأداء اللجنة الانتخابية ودعم كينياتا لاودينجا المعارض الأول له.

نتائج الدراسة المقارنة

عند مقارنة الخطاب الخاص بكل من The Star وDaily Nation في تناولها الانتخابات الرئاسية الكينية، تم التوصل إلى عدد من النتائج، يمكن إجمالها في:

- الأطروحات الفرعية الخاصة بخطاب The Star كانت تصب في التحركات الأمنية الخاصة بتأمين كل من الجيش والشرطة العملية الانتخابية ككل، بدءًا من عملية التصويت إلى عملية فرز الأصوات، في حين أن الأطروحات الفرعية بـDaily Nation كانت تصب في النقد الخاص بكل من روتو واودينجا، سياسات بعضهم البعض وسياسات الحكومة ككل، في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية بالدولة.
- تعددت الصور الموضوعية التي صاحبت بعض الموضوعات الصحفية في كل من الجريدتين، وإن كانت الصور الموضوعية في خطاب The Star أكثر بروزًا، حيث تعددت الصور الموضوعية بين صور المرشحين روتو واودينجا وصور لجنة الانتخابات وصور الدعاية الانتخابية لروتو والمؤتمرات الصحفية التي يعقدها كل منهما من أجل شرح برنامجه الانتخابي، بالإضافة إلى صور من التصويت الخاص بكل من روتو وواجاكويا والمواطنين أثناء إدلائهم بأصواتهم.
- كانت التغطية الخاصة بـDaily Nation أكثر تعمقًا من نظيرتها The Star، كما سلطت الضوء كذلك على الانتخابات العامة بالدولة وانتخابات مجلس الشيوخ، وهو الأمر الذي لم يحظ باهتمام كبير من جانب The Star، حيث ركزت على السباق الرئاسي بين كل من روتو واودينجا بصفة خاصة.
- لم يكن هناك حضور واضح لكل من ديفيد موور زعيم حزب اغانو أو جورج واجاكويا زعيم حزب الجذور في الخطاب الخاص بـThe Star أو Daily Nation لتنحصر المنافسة بين رايلا أودينجا، زعيم المعارضة، ووليام روتو، نائب الرئيس المنتهية ولايته كينياتا.

- استعانت The Star بالتقارير الأجنبية وتحديدًا من شبكة الإذاعة البريطانية BBC في تناولها بعض الموضوعات، مثل عرض الملف الشخصي الخاص بكل مرشح وكذلك عرض الخبرات السياسية والمناصب التي تقلدها، إلى جانب الاستعانة بالتقارير والملفات الخاصة بالحياة السياسية الكينية والتأثيرات والتداعيات الاقتصادية للسباق الرئاسي في هذا التوقيت، وهو الأمر الذي لم يظهر في الخطاب الخاص بـ Daily Nation على الإطلاق، إذ كانت المعالجات الخاصة بالسباق الرئاسي محلية داخلية.
- تنوعت الأشكال الفنية التي قدمتها The Star في عرضها السباق الرئاسي بين صور ثابتة وفيديوجراف، في حين اكتفت Daily Nation بالاستعانة بالصور الثابتة سواء الموضوعية أو الشخصية، ولم يظهر استخدامها الوسائط المتعددة، مستغلة في ذلك إمكانيات شبكة الإنترنت سوى في موضوعين فقط عند نقلها عملية التصويت في منطقة جبل كينيا أو عند إعلان وافولا شيبوكاتي رئيس اللجنة المستقلة لشؤون الانتخابات والحدود، حصول روتو على ٥٠.٥% (٧.١٨ مليون صوت) من إجمالي الأصوات مقابل ٤٨.٨٥% (٦.٩٤ مليون صوت) لمنافسه أودينجا.
- ظهر تحيز The Star لوليام روتو بعض الشيء عن نظيره رايلا اودينجا، من خلال تتبعها لأخبار تحركاته الانتخابية في المحافظات الكينية وإفراد المساحة لتصريحات مؤيديه من السياسيين والبرلمانيين لعرض وجهة نظرهم تجاه برنامجه الانتخابي ووعوده في حال الفوز، وهو الأمر الذي لم يكن بارزًا في خطاب Daily Nation الذي جاء سلبيًا في مجمله عن روتو وتوجهاته نحو إهانة اوهرو كينياتا لدعم الأخير لمنافسه رايلا اودينجا وتخليه عنه.

النتائج العامة للدراسة

- تعددت الأطروحات الخاصة بالتوازن والتحيز في السباق الانتخابي الرئاسي في خطاب كل من Daily Nation وThe Star، وإن كان التوازن غلب على الخطاب الخاص بالأولى عن نظيرتها الثانية في تناولها السباق الرئاسي.
- إغفال كل من Daily Nation وThe Star مرشحي حزب الجذور وحزب أغانو يؤكد على أن السباق الرئاسي تحول إلى سباق ثنائي وليس رباعيًا، بالرغم من أن عدد المرشحين للانتخابات الرئاسية كان أربعة أشخاص.
- كان ظاهرًا إتاحة The Star الفرصة لروتو في عرض توجهاته السياسية ووعوده الانتخابية على حساب نظيره اودينجا الذي دعمه الرئيس كينياتا، حيث أكد استخدامه كلمات مثلBeats, Bruising humiliating defeat على مدى قوة وسيطرة روتو وتدعيم الجريدة له من خلال إظهارها هذه الكلمات، بالإضافة إلى تبنيها اتجاه روتو المهاجم للإعلام بسبب انحيازه تجاه رايلا اودينجا على حساب باقي المرشحين.
- كان وليام روتو أكثر ظهورًا في الجريدتين وإن كان التغيير النوعي في الخطاب بينهما كان واضحًا، فـThe Star كانت أكثر إيجابية في عرضها توجهاته السياسية والأيديولوجية كما سبق الذكر، على عكس Daily Nation التي كانت أكثر حدة وسلبية في توجهها نحوه، وأكثر هدوءًا في تناولها للتوجهات الأيديولوجية لرايلا أودينجا.
- اعتمدت The Star على محرريها لإمدادها بالأخبار عن السباق الرئاسي الانتخابي، في حين عمدت Daily Nation إلى الكتاب والمحللين، ما ظهر في طريقة المعالجة الخاصة بكل من الجريدتين، فالأولى جاء خطابها أكثر

سطحية على عكس الثانية التي حظى خطابها بالعمق والتوسع والتعددية في الآراء والتوجهات.

- ظهر بوضوح الحس المحافظ لـDaily Nation حتى في نقدها أيديولوجية وليام روتو القائمة على نقده كينياتا وسياساته الفاسدة وأداء الحكومة الهزيل على حد تعبيره الذي أدى إلى تردي الأوضاع الاقتصادية بالدولة وإغراقها في شبح القروض.
- تعددت الموضوعات التي جمعت اسم كل من روتو واودينجا في عنوان واحد بـDaily Nation، إذ كان ذلك يمثل نقدًا صريحًا لروتو في السباق الانتخابي عندما كان اسمه يسبق الأخير في الكتابة، عكس الموضوعات التي جمعت بين الاسمين وكان رايلا يتقدم روتو في كتابتها بالجريدة.
- ظهر في خطاب Daily Nation موضوعان فقط يجمع بين كل من موور وواجاكويا في عنوانهما، عند الحديث عن المناظرات الانتخابية ودورها في العملية الانتخابية ككل، حيث كان إغفال الخطاب الصحفي للجريدة سالفة الذكر ونظيرتها The Star بارزًا تجاه الاثنين.

الخاتمة

جاءت الدراسة لتحقق هدفًا رئيسيًا تمثل في "رصد وتحليل نقاط التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢"، وذلك باستخدام منهجي المسح وأسلوب المقارنة المنهجية لعدد ١٠٠ مفردة في كل من The Star وDaily Nation في الفترة من ١٩ يوليو وحتى ١٥ أغسطس من عام ٢٠٢٢، من خلال الاستعانة بأداة تحليل الخطاب الإعلامي بشقوقها الثلاث المتمثل في تحديد

القوى الفاعلة بالنص وتحديد مسارات البرهنة والمرجعيات الخاصة بالخطاب الصحفي المدروس. وأجابت الدراسة عن مجموعة من الأسئلة، تمثلت في:

- استخدمت الصحف محل الدراسة والتحليل –Daily Nation وThe Star– المرجعيات الانتخابية في عرضها نقاط التوازن والتحيز في خطابات الصحف الكينية، والذي تم التعبير عنه من خلال رصد التحركات والدعاية الانتخابية للمرشحين رايالا اودينجا زعيم الحركة الديموقراطية المعارضة ووليام روتو زعيم حزب التحالف الديموقراطي المتحد، تحديدًا دون غيرهما، دون التطرق إلى الدور السياسي الذي يقوم به كل منهما في الدولة، سواء روتو الذي يمثل نائبًا للرئيس المنتهية ولايته اوهرو كينياتا أو اودينجا رئيس الوزراء الكيني السابق في الفترة من ٢٠٠٨ وحتى ٢٠١٣.
- سعت Daily Nation إلى توظيف إطار مصالح الشعب على عرض الدعاية الانتخابية للمرشحين روتو واودينجا، خاصةً أن الخطاب الخاص بالجريدة كان يركز على الاصلاحات الاقتصادية التي تعهدت بها نائبة المرشح اودينجا –مارثا كاروا– حال الفوز بمقعد الرئاسة، وكذلك تعهدات روتو بطرد الصينيين من البلاد والسعي نحو القضاء على جدولة ديون كينيا من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية للمواطنين.
- من جانبها، سعت The Star إلى توظيف إطار التنافس الذي ساد بين الطرفين روتو واودينجا، والتراشق بالكلمات والاتهامات، وإن كان الخطاب الخاص بوليام روتو أكثر بروزًا عن الخطاب الخاص بنظيره اودينجا.
- سعى الخطاب الخاص بكل من The Star وDaily Nation إلى تحقيق عنصر التوازن في عرضهما الدعاية الانتخابية الخاصة بالثنائي الانتخابي رايلا اودينجا ووليام روتو على حساب المرشحين الآخرين جورج واجاكويا

وديفيد موور، من خلال إتاحة الفرصة للتصريحات الخاصة بروتو واودينجا بالظهور على مواقعهما الإلكترونية، وكذلك وجود صور موضوعية تعبر عن المرشحين سالفي الذكر وإن كان الخطاب الخاص بـ The Star أكثر تحيزًا تجاه وليام روتو، حيث أفردت المساحة للدعاية الانتخابية الخاصة به، مع رصد تحركاته في المحافظات والمقاطعات الكينية المختلفة، عكس Daily Nation التي كانت أكثر موضوعية ومهنية في تناولها المرشحين روتو واودينجا، وإن كان لديها بعض المآخذ على الأيديولجيات الخاصة بروتو، والتي أظهرتها في بعض موضوعات الرأي، من خلال نقد كتابها إهانة روتو الرئيس المنتهية ولايته اوهرو كينياتا من أجل كسب التأييد الشعبي في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية بالبلاد وضعف الأداء الحكومي عن الوفاء بالتزامات الشعب.

- تغلب وليام روتو على نظيره رايلا اودينجا كقوى فاعلة محركة للنصوص الصحفية في كل من الجريدتين، بالرغم من الاختلاف الواضح في طبيعة الدور الخاص به في خطاب The Star عن Daily Nation، حيث كان الأول أكثر إيجابية وحيادية في عرضه الدور الخاص به كقوى فاعلة محركة للأحداث على عكس خطاب Daily Nation الذي كان أكثر سلبية وهجوم على شخصه وعلى توجهاته السياسية والفكرية.
- كان تقديم الخطاب الخاص بكل من Daily Nation وThe Star بشأن سير العملية الانتخابية الرئاسية عام ٢٠٢٢ بشكل متوازن ومهني، وهو ما انعكس في المضمون الخاص بكل من الجريدتين سالفتي الذكر في الدور الخاص باللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود ورئيسها وافولا شيبوكاتي، وإن كانت Daily Nation سلطت الضوء على النقد الذي وجه لشخص رئيس

اللجنة من جانب بعض معارضي روتو من السياسيين والبرلمانيين، مؤكدين تسييس روتو اللجنة من أجل التأثير عليها لمصلحته ومحاولة استغلال رئيس اللجنة لتحقيق مصالح شخصية له، وهو الأمر الذي لم يظهر في خطاب The Star مكتفية بتتبع عمل اللجنة في عملية التصويت وفرز الأصوات، مع تسليط الضوء على الانقسام الذي حدث باللجنة عقب إعلان فوز وليام روتو، وتنصل نائبة رئيس مفوضية الانتخابات، جوليانا شيريرا، وثلاثة آخرين داخل المفوضية التي تتشكل من سبعة أعضاء، من النتائج.

- لم يكن لاختلاف الملكية تأثير واضح على الخطاب الخاص بكل من الجريدتين –The Star وDaily Nation– وإن كان للإمكانيات الخاصة بكل من الجريدتين تأثير قوي ومباشر على طريقة عرض العملية الانتخابية الرئاسية على مواقعها الإلكترونية، من خلال نمط الفن الصحفي المستخدم في عرض القضية وغلبة الطابع الخبري على The Star وطابع الرأي والاستقصائي على Daily Nation.

ومن خلال استعراض الدراسة عددًا من الدراسات السابقة، تم التوصل إلى:

١- يعد الإعلام الأداة الرئيسية التي يتم توظيفها في العملية الانتخابية بالدولة ككل، وهو ما لجأت له الانتخابات الرئاسية الكينية من خلال توظيفها الآليات الإعلامية التقليدية والجديدة من أجل نقل الدعاية الانتخابية للمرشحين الرئاسيين، والذي تحول السباق فيها لسباق ثنائي بين كل من وليام روتو رئيس حزب التحالف الديموقراطي الموحد والذي تم ترشحه في إطار التحالف الحزبي "كينيا كوانزا" الذي يضم ٩ أحزاب رئيسية ورايالا اودينجا زعيم الحركة الديموقراطية البرتقالية الذي تم ترشحه في إطار التحالف

الحزبي (Azimio la Umoja)، والذي يضم سبعة أحزاب رئيسية، يأتي في مقدمتها حزب "اليوبيل" بقيادة الرئيس المنهية ولايته اوهرو كينياتا.

٢- صاحب ظهور التكنولوجيا الرقمية ودخولها عالم الإعلام، استحداث فنون صحفية جديدة من أجل عرض سير العملية الانتخابية في الإعلام، وهو ما ظهر في موضوعات The Star التي قدمت فن الإنفوجراف في عرضها بعض الموضوعات سواء بشكل منفرد أو لتدعيم الموضوعات المكتوبة على موقعها الإلكتروني، وكذلك الحال في Daily Nation التي قامت باستغلال إمكانية عرض الوسائط المتعددة على شبكة الإنترنت وتقديمها بعض الفيديوهات المصاحبة للموضوعات من قلب عملية الإدلاء بالأصوات في مقاطعة جبل كينيا.

وتناولت الدراسة مدخل تحليل الأطر الإعلامية، وكذلك مدخل التحليل الثقافي لرصد التوازن والتحيز في الخطاب الصحفي الخاص بالصحف الكينية خلال الانتخابات الرئاسية عام ٢٠٢٢، حيث توصلت إلى:

- تغلبت الأطر الرسمية على غيرها من الأطر الشعبية في الخطاب الخاص بكل من Daily Nation وThe Star، حيث جاء تركيز الخطاب الصحفي على التحركات الخاصة بالمرشحين ومؤيديهم من البرلمانيين ورؤساء الأحزاب وأعضاء مجلس الشيوخ أكثر من التحركات الخاصة بمؤيدي المرشحين من الطبقات الشعبية المختلفة.
- كان للأطر الانتخابية، الهيمنة الأكبر على الخطاب الخاص بكل من Daily Nation وThe Star، وهو ما يتوافق مع نوع القضية محل الرصد والتحليل.

- لم يكن للأطر السياسية تواجد بارز في الخطاب الصحفي بـDaily Nation وThe Star، بالرغم من أنها قضية سياسية بحتة في التصنيف، حيث سعت الصحف إلى تغليب الجانب الخاص بمصالح الشعب والوعود الانتخابية التي ستعود على المواطن الكيني من هذه الانتخابات في هذا التوقيت، نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد وغياب البعد القبلي المسيطر على العملية الانتخابية الرئاسية في المرات السابقة.
- تنوعت الأطر الإعلامية المقدمة داخل النصوص الصحفية بـDaily Nation وThe Star بين أطر عامة وأخرى محددة، من خلال عرض الموضوعات الدعاية الانتخابية والاصلاحات التي يتوعد بها كل من رايلا اودينجا ومنافسه وليام روتو بشكل عام، وبين التركيز على الاصلاحات الاقتصادية أو الظروف المعيشية للمواطن الكيني بشكل محدد، وكذلك العرض الخاص بخطاب روتو حول السيطرة العرقية لبعض القبائل على الحياة السياسية في كينيا.
- لجأ الخطاب الخاص بكل من The Star وDaily Nation إلى استخدام بعض الكلمات السواحلية، والتي تمثل اللغة المحلية للدولة، ولكنها سعت إلى وضع تفسيرات خاصة بها باللغة الإنجليزية حتى لا يصعب استيعابها من جانب القارئ غير الكيني.
- كان هناك اعتراض من جانب بعض كتاب الرأي على عدم استخدام اللغة السواحلية في الدعاية الانتخابية لكل من روتو واودينجا، كما تم عرضه في بعض مقالات الرأي بـDaily Nation، مؤكدين ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية للدولة من جانب المرشحين.

- كان استخدام روتو بعض الكلمات التي تصف رئيس اللجنة المستقلة لشئون الانتخابات والحدود وافولا شيبوكاتي مثل كلمة "Our Hero" عقب فوزه، دلالة كبيرة على مدى الامتنان الذي يشعر به روتو إثر إعلان فوزه بعد عملية فرز اتسمت بقدر كبير من الصعوبة والتعقيد والجهد.

النتائج العامة للدراسة

- كان هناك قدر كبير من المهنية والموضوعية في تناول الخطاب الصحفي الخاص بكل من The Star وDaily Nation الانتخابات الرئاسية الكينية، وإن كان التركيز انصب على المرشحين وليام روتو زعيم حزب التحالف الديموقراطي المتحد ونائب الرئيس المنتهية ولايته كينياتا وبين رايلا اودينجا زعيم الحزب الحركة الديموقراطية البرتقالية المعارضة، مما حول السباق الرئاسي إلى سباق ثنائي وليس رباعيًا، في تغافل واضح لكل من ديفيد موور زعيم حزب اغانو وجورج واجاكويا زعيم حزب الجذور.
- بالرغم من ادعاءات وليام روتو المستمرة بأن الإعلام منحاز تجاه اودينجا عن غيره من المرشحين الرئاسيين، وأنه يسعى إلى إعطاء المساحة الأكبر لدعاياته الانتخابية، إلا أن روتو كان القوى الفاعلة المحركة للنصوص الصحفية في كل من الجريدتين محل الدراسة والتحليل.
- كان خطاب The Star أكثر توازنًا في تناول المرشحين الرئاسيين روتو واودينجا، بالرغم من وجود توجه إيجابي نحو الأول في إفراد المساحة الأكبر لدعايته الانتخابية ولتحركاته في المحافظات الكينية المختلفة، مع إبراز توظيفه الخطاب الشعبوي على نظيره القبلي للتأثير في المواطنين.
- Daily Nation كانت أكثر عمقًا وتحليلًا في عرضها الانتخابات الرئاسية الكينية عام ٢٠٢٢، ويرجع ذلك إلى التاريخ الطويل للمؤسسة الصحفية

وإمكانياتها المادية والتكنولوجية والبشرية التي أهلتها إلى التنـــاول المتعمـــق للقضية، على عكس التناول الخاص بـــThe Star الذي اعتمـــد علـــى أرض الواقع ومعايشة الدعاية الانتخابية للمرشحين.

- في كثير من الأحيان، تحول السباق الرئاسي بين المرشحين إلى صراع وليس تنافسًا، كما ظهر في بعض الموضوعات الخاصـــة Daily Nation وكـــذلك صراع بين روتو ومؤيدي اودينجا، على رأسهم الرئيس المنتهية ولايته كينياتا الذي كان الأول نائبًا له، وبالرغم من أن الصراع بينهما لم يدخل في صـــلب سير الانتخابات الرئاسية إلا أن روتو عمل على استغلاله من أجل كسب مزيد من التأييد الشعبي له، والأمر لم يختلف كثيرًا من خلال الصراع بين اودينجا وريغاتي غاشاغوا نائب المرشح الرئاسي روتو.
- تنوعت الموضوعات التي حملت اسم كل من روتو واودينجـــا منفـــردين أو مجتمعين في الخطابات الصحفية محل الرصد والتحليل، ولم يكن هناك وجود واضح لاسمي واجاكويا وموور سوى في موضوعين فقط.

قائمة مراجع البحث

[1] - Emmanuel Wanjala, 9 August 2022, "Kakamega, Mombasa to vote on August 23 - IEBC", The Star, https://www.the-star.co.ke/.

[2] - Tshibo katy wafola, 9 july 2022, "Audit Report on the Register of Voters", REGISTERED VOTERS PER COUNTY FOR THE 2022 GENERAL ELECTION, https://www.iebc.or.ke/docs/rov_per_county.pdf

[3] - "Kenya election result: William Ruto wins presidential poll", 15 Aug. 2022, BBC News, https://www.bbc.com/news

[4] - presidential candidates, 31 May 2022, article 138, http://www.kenyadiasporavote.com/presidential-candidates/

[5] - "Constitution of Kenya – 138. Procedure at presidential election", 21 March 2022, KLRC, https://www.klrc.go.ke/index.php/constitution-of-kenya/130-chapter-nine-the-executive/part-2-the-president-and-deputy-president/306-138-procedure-at-presidential-election

[6] - Only four candidates passed the test to contest the presidency in August – Chebukati", 6 june 2022, NTV Kenya. https://ntvkenya.co.ke/news/only-four-candidates-passed-the-test-to-contest-the-presidency-in-august-chebukati/

[7] - Purity Wangui, 6 june 2022, "Walter Mong'are clearance to vie for presidency revoked, locked out of race". The Star, https://www.the-star.co.ke/.

[8] - David E iwuwa, 7 Apr 2022, "Odinga is running his fifth presidential race. Why the outcome means so much for Kenya". The Conversation, https://theconversation.com/odinga-is-running-his-fifth-presidential-race-why-the-outcome-means-so-much-for-kenya-180605.

[9] - , Westen. K Shilaho. 24 Mar 2022, "William Ruto, the presidential candidate taking on Kenya's political dynasties". The Conversation, https://theconversation.com/william-ruto-the-presidential-candidate-taking-on-kenyas-political-dynasties-178787.

[١٠]- أودينغا يتقدم في الانتخابات الرئاسية الكينية وفقا لنتائج رسمية جزئية، ٢٠٢٢/٠٨/١٣، https://www.france24.com/ar/%D8%

[١١]- المرجع السابق

[١٢]- أ.ش.أ، ٠٩ أغسطس ٢٠٢٢، بدء التصويت فى الانتخابات الرئاسية بكينيا، https://www.youm7.com/story/2022/8/9.

[١٣]- ديكنز أوليوي، ١٥ أغسطس ٢٠٢٢، انتخابات الرئاسة الكينية: ويليام روتو يفوز بهامش ضئيل وسط اعتراضات من حملة خصمه أودينغا، https://www.bbc.com/arabic/world-62557217.

[١٤]- الإعلام والانتخابات، شبكة المعرفة الانتخابية، https://aceproject.org/ace-ar/topics/me/default/mobile_browsing.

[١٥]- اليوم العالمي لحرية الصحافة ٤؛٢٠٠٥ ٨ أغسطس ٢٠١٢، "إعلان داكار"، اليونسكو، http://www.unesco.org/new/en/unesco/events/prizes-and-celebrations/celebrations/international-days/world-press-freedom-day/previous-celebrations/worldpressfreedomday200900000/dakar-declaration ،/

[١٦]- عبير محمد عباس رفاعي، أبريل ٢٠١٨، وسائل الإعلام الاجتماعي وتنمية المشاركة السياسية الرقمية: دراسة تطبيقية على الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨، مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، عدد ٤٩، ج٣، ص١٦٦

[١٧]- سهى عبد الرحمن محمد المهدي، سبتمبر ٢٠٢١، المشاركة السياسية للمرأة المصرية في الانتخابات الرئاسية كما تعكسها رسوم الكاريكاتير السياسي: دراسة تحليلية سيميولوجية من منظور دراسات النوع الاجتماعي لانتخابات عام٢٠١٤، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الاهرام الكندية، عدد ٣٤، ص٨٨٠.

[١٨]- ولاء يحي مصطفي، ديسمبر ٢٠١٨، دور مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في إمداد الشباب المصري الجامعي بالمعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨: دراسة ميدانية، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد١٦، ص٤٧٨.

[١٩]- بسنت مراد فهمي، ٢٠١٨، الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ كما عكستها قنوات فرنسا ٢٤ وبي بي سي وسكاي نيوز الناطقة باللغة العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، عدد ٦٣، ص٦٠.

[٢٠]- محمود محمد محمد عبد الحليم، ديسمبر ٢٠١٨، علاقة تعرض الشباب للحملات الإعلامية حول الانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨ والمشاركة السياسية لديهم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، عدد ٦٥، ص٤٧٢، ٤٧٣.

[٢١]- بسنت محمد عطية، مايو ٢٠١٨، تقييم معالجة القنوات الموجهة بالعربية للانتخابات الرئاسية المصرية ٢٠١٨: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، عدد خاص، ص٥٤٥.

[٢٢]- محمد جاد المولى حافظ عويس، ٢٠١٨، حملات الرئاسة الأمريكية على الإنترنت خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتى ٢٠١٦: دراسة تحليلية نقدية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، مجلد ١٧ عدد ٣، ص٢٦٥.

[٢٣]- سلوى أحمد محمد أبو العلا الشريف، يونيو ٢٠٢٢، تحليل مشاعر تغريدات تويتر أثناء الانتخابات الرئاسية الأمريكية٢٠٢٠ باستخدام اطار البيانات الضخمة، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مجلد ٢١، عدد ٢، ص١.

[٢٤]- انجي محمد بركة، يونيو ٢٠٢٠، التغطية التلفزيونية للانتخابات الرئاسية والبرلمانية في القنوات الفضائية المصرية من منظور النوع الاجتماعي: دراسة تحليلية، المجلة العلمية لبحوث الاذاعة والتلفزيون، قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة الاقاهرة، عدد ١٩، ص٥٥٠.

[٢٥]- أيمن عبد الهادي، سبتمبر ٢٠١٨، لغة عناوين ومقدمات المواد الخبرية في الصحف المصرية اليومية بالتطبيق على الانتخابات الرئاسية المصرية للعام ٢٠١٨، المجلة العلمية ليحوث الصحافة، قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، عدد ١٥، ص١٩٣،

[٢٦]- إمام شكري ابراهيم احمد القطان، يونيو ٢٠١٨، معالجة البارمج الحوارية التلفزيونية الحكومية والخاصة لإنتخابات الرئاسة المصرية خلال الدورتين ٢٠١٤- ٢٠١٨: دراسة تحليلية مقارنة، المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، كلية الاعلام وتكنولوجيا الاتصال، جامعة جنوب الوادي، عدد٣، ص ١٩٤-١٩٥.

[٢٧]- سهى عبد الرحمن محمد المهدي، يناير ٢٠٢٢، معالجة رسوم الكاريكاتور بالصحف المصرية المطبوعة للانتخابات الرئاسية.. دراسة تحليلية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٤، مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، عدد٦٠، ج١، ص٨٠.

[٢٨]- اسماء عبد الراضي السمان، اكتوبر ٢٠١٩، تحليل الخطاب الصحفي للانتخابات الرئاسية ٢٠١٤ في الصحف المصرية، مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة سوهاج، عدد٥٣، مجلد٢، ص٢٦٨- ٢٦٩.

[٢٩]- محمد حميد زامل، ٢٠١٨، توظيف شبكة تويتر في الحملات الانتخابية للرئاسة الأمريكية ٢٠١٦، تغريدات المرشح الأمريكي دونالد ترمب نموذجًا: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الاردن، ص١٢.

[٣٠]- أحمد صلاح طاهر العامري، ٢٠٢٢، تغطية حملات الدعاية الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٢٠، رسالة دكتوراه، كلة الإعلام، جامعة بغداد، ص١٢

[٣١]- الشيماء ديربات، ٢٠١٩، التغطية الإعلامية لموضوع الانتخابات الرئاسية لسنة ٢٠١٩ في النشرات الاخبارية للقنوات الجزائرية الخاصة: دراسة تحليلية ومقارنة بين قناتي النهار TV والشروق NEWS في الفترة الممتدة من ١-١-٢٠١٨ إلى ٣١-١-٢٠١٨.، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر، ص ٨

[32] - Rejina Duwa Massite, 2021, crisis management: a content analysis of the Kenyan governmental communication strategies, master of science, communication, the graduate faculty of North Carolina, state university, p.6

[33] - Gilbert Kipkocech, 2019, examining the relationship between media consumption and Kenya's political culture, master of science, school of communication, Illinois state university, p.5

[34] - Catherine Kafu, Dina Ligaga, Juddy Wachira, 2021, exploring media framing of abortion content on Kenyan television: A qualitative study protocol, Kafu et al. Reprod Health, https://doi.org/10.1186/s12978-021-01071-5

[35] - Osman Mohamed Osman, 2021, Framing Terror in Kenya: A Comparative Examination of News Frames Employed by U.S. and Kenyan Media, MA Degree, Department of Mass Communications/Telecommunications, Indiana University, united states, https://www.proquest.com/dissertations-theses/framing-terror-kenya-comparative-examination-news/docview/2548637691/se-2?accountid=178282

[36] - Solomon Muya Matuku, August 2022, Framing Climate Crisis: A Case Study of Nigeria, Kenya, and South Africa Newspapers, Masters of Science, in the field of Media Studies, Southern Illinois University Edwardsville, p.6.

[37] - Evonne Mwangale Kiptinness, John-Bell Okoye, 11 july 2021, Media coverage of the novel Coronavirus (Covid-19) in Kenya and Tanzania: Content analysis of newspaper articles in East Africa, Mwangale Kiptinness & Okoye, Cogent Medicine, 8: 1956034, https://doi.org/10.1080/2331205X.2021.1956034.

[38] - DAVID IRWIN, 2021, Media influence on public policy in Kenya, Department of Politics, Newcastle University, Newcastle upon Tyne, UK, J. of Modern African Studies, 59, 2, Cambridge University Press, p159.

[39] - Evonne Mwangale Kiptinness, James Kiwanuka-Tondo, 10 March 2019, The prevalence of HIV/AIDS frames in Kenya Newspapers: A summative content analysis of the Daily Nation, School of Communication Language and Performing Arts, Daystar University, P.O Box 47125-00100, Nairobi, Kenya

[٤٠]- رجل الشعب: دلالات فوز روتو في الانتخابات الرئاسية الكينية، ٢٣ أغسطس ٢٠٢٢،
https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7538

[٤١]- المرجع السابق.

[٤٢]- مصر تسلم مساعدات غذائية إلى كينيا،

http://eapd.gov.eg/ar/%D9%82%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A7-.

[43] - "Comesaweb – Comesa anthem". Comesa.int. 28 November 2011, Common Market for Eastern and Southern Africa, (COMESA)https://ustr.gov › regional-economic-communities-rec › c.

[٤٤] - شيماء سمير عبد الله أبو عميرة- **مستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (٢٠٢٠:٢٠١٠)**- ماجستير- غير منشورة- قسم الصحافة- كلية الإعلام- جامعة القاهرة- ٢٠١٢، ص٣٧.

[45] - Reporter, 2020-06-08, Standard. "Kenya now third-largest economy in sub-Saharan Africa", https://www.standardmedia.co.ke/

[46] - "Report for Selected Countries and Subjects", 12 December 2020, www.imf.org.

[47] - Junior Marary, 1 January 2022, "Azimio to be registered next week, Raila says as he receives ANC defectors". The Standard, https://www.standardmedia.co.ke/.

[٤٨]- المحكمة العليا في كينيا ترفض التماسات الطعن على فوز ويليم روتو، ٧ سبتمبر ٢٠٢٢، http://arabic.news.cn/2022090

[49] - Ngoge, Tinega Geoffrey (2014). A Comparative Study of Print and Online Media Content in Kenya: A Case of 'Daily Nation' Newspaper (M.A.). University of Nairobi.

[50] - https://uzamart.com/top-newspapers-in-kenya/

[٥١]- رجل الشعب: دلالات فوز روتو في الانتخابات الرئاسية الكينية، ٢٣ اغسطس ٢٠٢٢، https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/7538

[٥٢]- رايلا اودينگا، ٢٤- فبراير ٢٠٢٣،

https://www.marefa.org/%D8%B1%D8%A7%D9%8A%D9%84%D8%A7_%D8%A7%
"رائيلا أودينجا - رئيس الوزراء الكينى". الهيئة العامة للاستعلامات، 23-05-2010 ، محمد قنديل، http://new.sis.gov.eg/Ar/Story.aspx?s

- [٥٣]- وليام روتو.. الملياردير الطامح لرئاسة كينيا، ٨ اغسطس ٢٠٢٢،

https://alakhbar.info/?q=node/42136

[٥٤]- المرجع السابق

[٥٥]- وليام روتو.. الملياردير الطامح لرئاسة كينيا، مرجع سابق.

[56] - The Standard, November 5, 2007: ODM promises smooth transition if it wins

^ BBC News - 'Doomsday' man baptises Kenya PM, https://www.standardmedia.co.ke

[٥٧]- رجل الشعب، مرجع سابق

[٥٨]- المرجع السابق.

[٥٩]- الحركة الديمقراطية البرتقالية، ٢٥ مارس ٢٠١٥، الموسوعة، كينيا،

https://1-a1072.azureedge.net/encyclopedia/2015/3/25/

[٦٠]- الانتخابات الرئاسية الكينية، ٢٩ سبتمبر ٢٠٢٢، https://1-a1072.azureedge.net/